



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الإعلام و الاتصال



المعالجة الإعلامية للبرامج الدينية في قناة الشروق tv الجزائرية

دراسة تحليلية لبرنامج مزامير داوود

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري

تحت إشراف الأستاذ(ة):

د. قدة حمزة

إعداد الطالبتين:

حريز محمد شهرزاد

نافعي سميرة

نوقشت المذكرة علنا يوم: 06..06./2023

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
زياد إسماعيل	أستاذ محاضر (أ)	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	رئيسا
د. حمزة قدة	أستاذ محاضر (أ)	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مشرفا ومقررا
محمودي محمد البشير	أستاذ محاضر (أ)	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 2023/2022



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية



المعالجة الإعلامية للبرامج الدينية في قناة الشروق tv الجزائرية
دراسة تحليلية لبرنامج مزامير داوود

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري

تحت إشراف الأستاذ(ة):

د. قدة حمزة

إعداد الطالبتين:

حريز محمد شهرزاد

نافعي سميرة

نوقشت المذكرة علنا يوم: 06../..06/2023

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
زياد إسماعيل	أستاذ محاضر (أ)	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	رئيسا
د. حمزة قدة	أستاذ محاضر (أ)	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مشرفا ومقررا
محمودي محمد البشير	أستاذ محاضر (أ)	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 2023/2022

قال تعالى (رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ
صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ)

{ سورة النمل الآية 19 }

الشكر و العرفان

الحمد لله رب العزة القادر له الأسماء الحسنى ألهمنا الصبر في إنجاز هذا العمل بأسمى عبارات التقدير والعرفان تتقدم إلى الأستاذ الفاضل: د . قدة حمزة الذي سهل لنا الطريق لإتمام هذا العمل ودعمه المتواصل والنصائح والإرشادات الموجهة لنا في تصويب الأخطاء والعشرات من أجل إتمام عملنا المتواضع وإخراجه في حلته الأخيرة.

إلى كل أساتذة قسم العلوم الإنسانية وقسم الإعلام والاتصال خاصة في جامعة الوادي وكما أشكر كل من ساعدنا في هذا العمل ولوب كلمة أو بفكرة.

الإهداء

الحمد لله حمدا مباركا فيه الذي وفقنا على إتمام هذا العمل المتواضع الذي نهديه إلى من قال

فيهما المولى عز وجل وبالوالدين إحسانا

إلى من يخفض لهما جناح الذل من الرحمة إلى من جعل الله النظر إليهما عبادة ورضاه من رضاهما

الوالدين الكريمين

وإلى كافة أفراد العائلة صغير وكبيراً إلى كل من تذكرنا بدعاء أو كلمة

إلى كل من جمعنا بهم مقاعد الدراسة في كل مشوارنا العلمي

إلى جميع الأصدقاء والزملاء وإلى كل من أحب العلم وتعلم

ملخص:

في عصر أصبحت فئة وسائل الإعلام عالما قائم بذاته متداخلا بكل كيانه في عالم حقيقي عاجز عن مقاومة وسائل الإعلام بأنواعها وأضافها، اعتقد البعض استغلال هذه الوسائل الإعلامية وخاصة الفضائية منها خدمة جوانب مختلفة ومنها الجانب الديني أو الشرعي الإسلامي، وتحديد أو على وجه الخصوص المختص بالقرآن الكريم وعلومه. فقد تناولنا في هذه الدراسة الكشف عن مدى اهتمام قناة الشروق بالبرامج الدينية وما طبيعة معالجتها لهذا الموضوع واعتمدنا نظرية البنائية الوظيفية، كما تم الاعتماد على منهج المسح الوصفي لتحليل مضمون العينة من قناة الشروق وتم اختيار عينة الحصر الشامل وقد تناولنا في هذه الدراسة جانبين جانب النظري وتطبيقي. في الإطار النظري تطرقنا إلى موضوع القنوات الفضائية والبرامج الدينية والبرامج التلفزيونية أما في إطارها التطبيقي تناولنا عرض بيانات المضمون المدروس وتحليل نتائجها.

تناولت قناة الشروق موضوع البرامج الدينية باعتبارها أحد المواضيع المهمة خلال دراستنا واعتمدنا في تصميم استمارتنا على فئات منها فئة اللغة المستخدمة وفئة نوع المادة الإعلامية فئة نوع الموضوع فئة الاستمالات الإقناعية فئة القيم فئة الأهداف فئة المؤثرات السمعية والبصرية وفئة الجمهور المستهدف ولكل فئة عدة عناصر، حيث أن الجمهور المستهدف من قبل البرنامج الذي يث في قناة الشروق tv الجزائرية هو جمهور عام لأن البرنامج لم يحدد الفئات المستهدفة من البرنامج فهو موجه لكافة شرائح المجتمع بمختلف طبقاته ومستوياته العمرية، وأثبتت الدراسة كذلك أن برنامج مزامير داوود يقوم بوظيفة التوجيه والإرشاد هذا ما يعني أن له دور فعال في إكساب الفرد اتجاهات وقيم جديدة من خلال القرآن الكريم، على البرامج الدينية إذا أرادت أن تقوم بدور فعال في توجيه الجماهير عليها أن تسير على خطى هذا البرنامج.

الكلمات المفتاحية: المعالجة الإعلامية، البرامج الدينية، البرامج التلفزيونية، القنوات الفضائية.

Resumé

À une époque où les medias sont devenus un monde autonome entrelacé de tout son être dans un monde réel incapable de résister aux medias de tous sortes et de tous types, certains pensent que ces medias, en particulier les satellites, seront exploités au service de divers aspects, y compris l'aspect religieux où juridique islamique, spécifiquement où en particulier qui concerne le Coran, Karim et ses sciences. Dans cette etude, nous avons exploré l'étendue de l'intérêt d'Al-Shorouk TV pour les programmes religieux et la nature de son traitement de cette question.

Et nous avons adopté la théorie du constructivisme fonctionnel, ainsi que l'approche d'enquête descriptive pour analyser le contenu de l'échantillon du canal Al-Shorouk, et l'échantillon d'inventaire complet a été choisi. Dans cette etude, nous avons traité à la fois des aspects théoriques et pratiques dans le cadre.

En ce qui concerne le cadre appliqué, nous sommes occupés de présenter les données de contenu étudiées et d'analyser ses résultats.

La chaîne Al-Shorouk a traité le sujet des programmes religieux comme l'un des sujets importants de notre etude, et nous sommes appuyés dans la conception de notre questionnaire sur les catégories, y compris la catégorie de langue utilisée, la catégorie de type de matériel médiatique, la catégorie de sujet type, la catégorie des incitations persuasives, la catégorie des valeurs, la catégorie des objectifs, la catégorie des effets audiovisuels et la catégorie du public cible, et chaque catégorie comporte plusieurs éléments.

Mots-clés : thérapie, programmes religieux, programmes télévisés chaînes satellitaires.

المعالجة الإعلامية للبرامج الدينية في قناة الشروق tv الجزائرية

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	الشكر و العرفان
	الإهداء
	ملخص
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
	مقدمة
16	1. الإشكالية
17	2. تساؤلات الدراسة
17	3. أهداف الدراسة
17	4. أهمية الدراسة
18	5. أسباب الدراسة
18	6. مفاهيم الدراسة
19	7. صعوبات الدراسة
20	I-مراجعة الأدبيات النظرية و التطبيقية للدراسة
20	1-الخلفية النظرية للدراسة
20	أولا: القنوات الفضائية
20	1. مفهوم القنوات الفضائية
20	2. نشأة القنوات الفضائية
22	ثانيا. القنوات الفضائية الخاصة
22	1. ماهية القنوات الخاصة
22	2. الإعلام التلفزيوني و ظهور القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر
24	3. بداية الانفتاح السمعي البصري في الجزائر
25	4. تشريعات الإعلام السمعي البصري في الجزائر
27	5. التحديات التي تواجه القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر
28	6. نماذج لأهم القنوات التلفزيونية الخاصة في المشهد السمعي البصري الجزائري
29	ثالثا : البرامج التلفزيونية
29	1. مفهوم البرنامج التلفزيوني
29	2. أنواع البرامج التلفزيونية
30	3. أهداف البرامج التلفزيونية
30	4. خطوات إعداد البرنامج التلفزيوني
31	رابعا: البرامج الدينية
31	1. مفهوم البرامج الدينية

المعالجة الإعلامية للبرامج الدينية في قناة الشروق tv الجزائرية

32	2. البرامج الدينية في المشهد الإعلامي الجزائري
35	3. أهداف البرامج الدينية
35	4. أهمية البرامج الدينية
36	2. المقاربة النظرية
40	3. الدراسة السابقة
44	II. الإجراءات المنهجية للدراسة
44	1. نوع الدراسة
44	2. منهج الدراسة و أدواته
47	3. مجتمع الدراسة
47	4. الإطار الزمني والمكاني
47	5. الإجراءات الإحصائية
48	6. إجراءات الصدق و الثبات
50	III. عرض و مناقشة نتائج الدراسة التحليلية
59	1. تحليل ومناقشة نتائج الدراسة
62	2. النتائج العامة للدراسة
66	خاتمة
67	قائمة المراجع
74	قائمة الملاحق

قائمة الجداول:

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
51	يمثل تكرارات فئة اللغة المستخدمة	01
52	يمثل تكرارات فئة المؤثرات السمعية	02
52	يمثل تكرارات فئة المؤثرات البصرية من ناحية الديكور	03
53	يمثل تكرارات فئة المؤثرات البصرية من ناحية الإضاءة	04
54	يمثل تكرارات فئة طبيعة المادة الإعلامية	05
55	يمثل تكرارات فئة نوع الموضوع	06
55	يمثل تكرارات فئة الأهداف	07
56	يمثل تكرارات فئة الاستمالات الإقناعية	08
57	يمثل تكرارات فئة القيم	09
58	يمثل تكرارات فئة الجمهور المستهدف	10

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
51	يمثل فئة اللغة المستخدمة	01
52	يمثل فئة المؤثرات السمعية	02
53	يمثل فئة المؤثرات البصرية من ناحية الديكور	03
53	يمثل فئة المؤثرات البصرية من ناحية الإضاءة	04
54	يمثل فئة طبيعة المادة الإعلامية	05
55	يمثل فئة نوع الموضوع	06
56	يمثل فئة الأهداف	07
57	يمثل فئة الاستمالات الإقناعية	08
58	يمثل فئة القيم	09
59	يمثل فئة الجمهور المستهدف	10

مقدمة:

تولت وسائل الإعلام مهامها جادة في خدمة المجتمع في كثير من قضاياها الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية وغيرها، ولم يكن دورها سلبيا كما تشير بعض الدراسات كما يعتبر ظهور وانتشار القنوات الفضائية فترة تاريخية في مجال الإعلام، كرسّت هذه القنوات لخدمة أغراض عديدة داخل المجتمعات العربية بما فيها الجانب الديني، ويعتبر القرآن الكريم أحد أهم هذه الأقطاب التي يجب أن تحظى بعناية واهتمام بارزين، كونه دستور المسلمين والقاعدة يعمل بمقتضاها، يهدف إلى تنظيم العلاقة بين جميع الطوائف، إنه باختصار شديد دستور حياة شامل لذا الواجب نشره وتعليمه ونقله بأحدث وأحسن الطرق والأساليب لهذا فقد شهد التلفزيون غيابه وبتمتع خاص من قبل المختصين في مضمون رسائله الموجهة للجمهور وذلك بعد ما شهد فضاء الإعلام التلفزيوني العربي توسعا كبيرا، حيث تطورت التقنيات المستخدمة في الإنتاج والإرسال وتضاعف عدد القنوات الفضائية العربية لتعدد بعد ذلك البدائل أمام المشاهد وتتواجد منافسة حادة بين هذه القنوات للوصول إلى التميز من خلال برامجها المتنوعة والتي تندرج في سياقها البرامج الدينية.

انطلاقا من هذه المعطيات جاءت دراستنا لتبحث في مضمون البرامج الدينية التي تناولتها قناة الشروق tv الجزائرية بهدف معرفة القيم والأهداف التي تسعى وراء تحقيقها، حيث اشتملت على مقدمة وثلاث أجزاء وتغطي جميع جوانب الدراسة وخاتمة، حيث أوردنا في المقدمة تقديم لموضوع الدراسة ووصف لما جاء فيها.

أما في الجزء الأول وهو الإطار المنهجي حيث حددنا فيه مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأسباب اختيارنا للموضوع وكذا أهمية الدراسة وأهدافها، بالإضافة إلى فرضيات الدراسة وتحديد المفاهيم وصعوبات الدراسة، أما في الجزء الثاني مراجعة الأدبيات النظرية والتطبيقية للدراسة، الخلفية النظرية للدراسة وتضمنت القنوات الفضائية (مفهومها و نشأتها، القنوات الفضائية الخاصة)، (ماهيتها و ظهور القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر)، ثم تطرقنا إلى البرامج التلفزيونية مفهومها، أنواعها، أهدافها، خطوات إعدادها، ثم البرامج الدينية (مفهومها ، أهدافها، أهميتها)، المقاربة النظرية والدراسات السابقة، والجزء الثالث والأخير فهو يشمل الجانب التطبيقي التحليلي من الدراسة إذ تناولنا فيه الإجراءات المنهجية المتمثلة في مجالات الدراسة الزمانية والمكانية وكذلك الأداة ومجتمع البحث وعينة الدراسة ثم تحليل البيانات واستخلاص النتائج في ضوء التساؤلات السابقة.

المعالجة الإعلامية للبرامج الدينية في قناة الشروق tv الجزائرية

وانتهت الدراسة بخاتمة تتضمن حوصلة عامة عن الموضوع والنتائج المتوصل إليها وكذا جملة من التوصيات الموجهة للجهات المعنية، وفي الأخير تم رصد قائمة المراجع التي اعتمدنا عليها متنوعة بملاحق وبملخص الدراسة باللغة العربية والفرنسية.

1. إشكالية الدراسة

2. تساؤلات الدراسة

3. أسباب الدراسة

4. أهمية الدراسة

5. أهداف الدراسة

6. تحديد المفاهيم

7. صعوبات الدراسة

I. مراجعة الأدبيات النظرية والتطبيقية للدراسة

1. الخلفية النظرية للدراسة

أولاً: القنوات الفضائية

1. مفهوم القنوات الفضائية

2. نشأة القنوات الفضائية

ثانياً: القنوات الفضائية الخاصة

1. ماهية القنوات الخاصة

1. الإعلام التلفزيوني و ظهور القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر

2. بداية الانفتاح السمعي البصري في الجزائر

3. تشريعات الإعلام السمعي البصري في الجزائر

4. التحديات التي تواجه القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر

5. نماذج لأهم القنوات التلفزيونية الخاصة في المشهد السمعي البصري الجزائري.

ثالثا: البرامج التلفزيونية

1. مفهوم البرامج البرنامج التلفزيوني
2. أنواع البرامج التلفزيونية
3. أهداف البرامج التلفزيونية
4. خطوات إعداد البرنامج التلفزيوني

رابعا: البرامج الدينية

1. مفهوم البرامج الدينية
2. البرامج الدينية في المشهد الإعلامي الجزائري
3. أهداف البرامج الدينية
4. أهمية البرامج الدينية
2. المقاربة النظرية
3. الدراسات السابقة

1. إشكالية الدراسة:

شهد العالم العديد من التطورات في شتى المجالات وخاصة التطورات التكنولوجية مما ساهم في ظهور العديد من التغيرات في المجتمع منها ظهور وسائل الإعلام التي كان لها دور كبير في تزويدنا بالمعارف و المعلومات و بفضلها أصبحنا نطلع على مختلف ثقافات الشعوب و حضاراتها، ومن بين هذه الوسائل التلفزيون و يعد من أهم الوسائل الإعلامية الجماهيرية إذ يتفوق عليها جميعا بقدراته على جذب الانتباه و الإبهار و شدة التأثير فهو يجمع بين مزايا الإذاعة الصوتية (الراديو) من حيث الصوت و مزايا السينما من حيث الصورة و مزايا المسرح من حيث الحركة التي تضفي الحيوية على المشاهد التي يعرضها التلفزيون.

و بما أن التلفزيون له القدرة على مخاطبة الطبقات المختلفة و المستويات العمرية المختلفة و هذا ما أكسبه صفة الجماهيرية، كما أن ينقل الأخبار و الأحداث في جدتها و بسرعة كبيرة، حتى نصل إلى كافة الناس و العالم، و هذا ما جعل العالم بين أيدي المشاهدين و كما له دور أساسي في توعية الجمهور و توجيه الرأي العام.

و تبرز أهمية هذه الوسيلة من خلال تعدد قنواتها الفضائية و التي شهدت تنافسا كبيرا في إنشاء العديد من القنوات الخاصة التي تتضمن اتجاهات فكرية و جوانب ثقافية و اقتصادية و سياسية و دينية من أجل تقديم رسالة هادفة و متنوعة لجذب عدد أكبر من المشاهدين من أجل تلبية حاجاتهم أو متطلباتهم و هذا من خلال تنوع برامجها منها الثقافي لتزويدهم بالأخبار و المعلومات ،و ما هو اجتماعي الذي يعمل على التنشئة الاجتماعية، كذلك البرامج السياسية و الصحية، و منها الدينية التي شهدت انتشارا واسعا في مختلف القنوات الفضائية فهي تعمل على زيادة الوعي الديني، تهذيب السلوك و الإرشاد إلى الطريق الصحيح.

عرفت الجزائر تنوعا في قنواتها الفضائية منها الخاصة و العامة، ومن بين هذه القنوات قناة الشروق الجزائرية tv، و التي تعرف تنوعا كبيرا في برامجها منها: البرامج المتعلقة بالفن، والثقافة، والبرامج الإخبارية، والسياسية، الاجتماعية، و البرامج الدينية التي كان هدفها العودة إلى القراء الكريم و السنة من خلال تقديم إعلام هادف و مليء بالقيم كالمسابقات القرآنية التي يتنافس فيها الصغار والكبار، وبعض فتاوى يقدمها المشايخ للإجابة عن بعض استفسارات الجمهور.

و وفق هذا الطرح جاءت دراستنا لمعرفة و تسليط الضوء على الدور الذي تقوم به قناة الشروق الجزائرية من خلال معالجة البرامج الدينية للوصول إلى هدفنا اختارنا برنامج مزامير داوود كنموذج لمجموع البرامج الدينية و بناء على هذا الطرح نطرح التساؤل التالي:

كيف عالجت القناة الشروق الجزائرية البرامج الدينية من خلال برنامج "مزامير داوود"؟

2. تساؤلات الدراسة

و تتفرع عن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية الآتية :

1. ما هي أهم الموضوعات التي عالجها برنامج مزامير داوود؟
2. ما هي الأهداف التي يسعى إليها برنامج مزامير داوود لتحقيقها؟
3. ما طبيعة المادة الإعلامية المعتمدة في برنامج مزامير داوود؟
4. ما القيم التي يسعى البرنامج إلى ترسيخها من عرضه على قناة الشروق tv؟
5. ما طبيعة الاستمالات الإقناعية التي اعتمد عليها البرنامج؟
6. ما طبيعة المؤثرات الصوتية و البصرية التي اعتمد عليها البرنامج؟
7. ما هي اللغة المستخدمة في برنامج مزامير داوود على قناة الشروق tv؟
8. ما هو الجمهور المستهدف من قبل البرنامج؟

3. أهداف الدراسة:

1. التعرف على القيم التي يتضمنها برنامج مزامير داوود.
2. معرفة اللغة المستخدمة في برنامج مزامير داوود على قناة الشروق tv.
3. معرفة الأهداف التي يسعى إليها برنامج مزامير داوود لتحقيقها.
4. يسعى البرنامج إلى التعرف على أهم الموضوعات المتعلقة بالقرآن الكريم وعلومه.

4. أهمية الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن كيفية معالجة الإعلام المرئي و المسموع البرامج الدينية و إبراز القيمة العلمية للقناة في هذا المجال و التي تبث هذه البرامج لإيصال رسالة الإسلام إلى العالم، والتعريف بالدين و القرآن الكريم باعتباره دستور المسلمين.

وتكمن الأهمية العلمية للدراسة في التعرف على الأسلوب من الأساليب خدمة القرآن الكريم من خلال الإعلام المرئي و المسموع و كيف يمكننا استغلالها أكثر في خدمة المسلم، بالإضافة إلى أن أعداد الدراسة بهذا الشكل يفتح المجال لإنشاء قنوات أخرى تنشط في هذا المجال بأشكاله المختلفة إذا تم تقديم موضوعات أو اقتراحات تتناسب مع هذا الصدد ترقى بناء إلى المستوى المطلوب.

5. أسباب الدراسة (أسباب اختيار الموضوع) :

- الرغبة الذاتية و الفضول لاكتشاف دور قناة الشروق tv في معالجة البرامج الدينية.
- الاهتمام الشخصي بالبرامج الدينية التي تشكل أهمية كبيرة في المجتمع.
- محاولة التعرف على القنوات الخاصة و البرامج التي تبثها.
- صلة الموضوع الدراسة بالتخصص.

6. مفاهيم الدراسة:

1-المعالجة الإعلامية:

أ. معنى كلمة "المعالجة" لغة¹:

عالج معالجة و علاجا داوى، أسى "عالج مريضاً" زاول و مارس، عالج الأمور بحث أو تناول بالبحث، عالج مسألة موضوعاً، عمل على الاستمالة أو الإثارة.

ب. معنى "المعالجة" اصطلاحاً²:

كما عرفها سامي عبد الحميد أنها ممارسة للعمل و تقويمه، أي كيفية بناء المادة من ناحية الشكل و المضمون من أجل إيصال الموضوع.

ج. معنى كلمة إعلام³:

فهو أنها نقل المعلومات إلى الآخرين عن طريق الكلمة أو غيرها بسرعة.

د. اصطلاحاً⁴:

المعالجة الإعلامية هي تلك القرارات التي يتخذها المصدر بالنسبة للطريقة التي سيقدم بها المضمون و ترتيبه، و هذه العملية ليست بمعزل عن شخصية المصدر و خصائصه الفردية و الطريقة التي سيعالج بها الرسالة.

*إجراءات:

هي الطريقة التي اعتمدت عليها قناة الشروق tv الجزائرية من خلال برنامج "مزامير داوود" في تغطية البرامج الدينية.

¹ صبحي حمودي: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، ط1، بيروت، 2000، صص 1006-1008.

² حيدر كاظم عبد حسن: المعالجة الإخراجية لشخصية المقدس في الخطاب الدرامي، مجلة لارك للفلسفة و اللسانيات و العلوم الاجتماعية، ج3، العدد31، بغداد، 2018، ص 424.

³ عبد الرزاق الدليمي: مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط1، عمان، 1433هـ-2012م، صص 107.

⁴ حسن عماد مكاي، ليلي حسن السيد: الاتصال و نظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط2، القاهرة، 2001، صص 152.

2- مفهوم البرامج الدينية:

* اصطلاحاً¹:

برامج متخصصة في تعريف المشاهد بنبع الدين الإسلامي و تصنف إلى برامج تخص القرآن الكريم و تفسيراته و برامج الأحاديث و برامج مقومات العقيدة الإسلامية و برامج الأخلاق العربية الإسلامية و برامج نظام الحياة في الإسلام، و برامج السيرة النبوية و برامج النظام الروحي في الإسلام و العبادات.

* إجرائياً:

هي تلك البرامج التي تعتمد على الدين الإسلامي في موضوعاتها و موادها و تعمل هذه البرامج على الإرشاد و التوجيه و ترسيخ قيم الدين الإسلامي.

3- قناة الشروق tv²:

هي قناة تلفزيونية جزائرية خاصة تابعة لمؤسسة الشروق، أنطلق البث التجريبي في عيد الثورة وذكرى تأسيس جريدة الشروق اليومي (الجزائر) حيث اتخذت من العاصمة الأردنية-عمان مقراً لها ولها مقر مكتب معتمد بالجزائر، تبث على نايل سات وعرب سات وهوت بيرد، وقد أطلقت مؤسسة الشروق من الساعة السفر ليوم الأول نوفمبر 2011، البث التجريبي لقناتها الشروق على القمر الصناعي نايل سات وجاءت هذه الانطلاقة في الذكرى آل 53 لاندلاع الثورة التحريرية الجزائرية المباركة، والذكرى 11 لتأسيس يومية الشروق، فيما بدأت بثها الرسمي في 15 مارس 2012، تمتلك القناة مجموعة من المكاتب على المستوى الوطني ومكاتب عالمية أخرى تمتلك شركة الشروق هذه القناة وجريدة الشروق مجلة الشروق العربي.

7- صعوبات الدراسة:

واجهتنا العديد من الصعوبات التي عرقلت سير الدراسة، وهذه الصعوبات تتعلق بمختلف الفصول سواء الإطار المنجي أو التطبيقي:

-الصعوبات المتعلقة بالإطار المنهجي تتمثل أساساً في صعوبة الوصول دراسات سابقة لموضوع الدراسة نظراً لقلة الدراسات المشابهة لموضوع دراستنا.

-أما الصعوبات المتعلقة بالجانب التطبيقي للدراسة فقط اضطررنا إلى تفسير فئات التحليل في عدة مرات أثناء التطبيق على العينة لنصل في الختام إلى فئات تحليل محددة تمكن من الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

¹ إبراهيم خلف سليمان الخالدي، محمد أحمد حسن رابعة، عبد الرؤوف أحمد بني عيسى: تقييم مهارات مقدمي البرامج الدينية في التلفزيون الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات الشريعة في الجامعات الأردنية، دراسات، العلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد 45، العدد 2، 2018، 287.

² ويكيبيديا، الموسوعة الحرة: الشروق في في، ويكيبيديا، في 10 مارس 2023، الساعة 22:28، يوم 10/05/2023-الساعة 17:27. <https://ar.wikipedia.org>

I. مراجعة الأدبيات النظرية والتطبيقية للدراسة:

1. الخلفية النظرية للدراسة:

أولاً: القنوات الفضائية:

1. مفهوم القنوات الفضائية:

لغة¹: هي الرمح الأجوف وهي بمعنى مجرى الماء، يقال فلان صلب القناة أي القامة.

اصطلاحاً²: تعرفها هناء السيد بأنها عبارة عن محطات تلفزيونية تبث إرسالها عبر الأقمار الصناعية، يتجاوز هذا الإرسال نطاق الحدود الجغرافية لدولة الإرسال حيث يمكن استقباله بمناطق و دول أخرى عبر أجهزة استقبال و إشارات وافدة من القمر الصناعي.

2. نشأة القنوات الفضائية³:

يعتبر البث التلفزيوني عن طرق الأقمار الصناعية أكبر نجاح حققه التقدم العلمي و التكنولوجي في مجال تطوير وسائل الاتصال الجماهيري، و قد ساعد هذا التطور على ظهور عشرات القنوات التلفزيونية الفضائية، فلا يكاد يمر يوم إلا و نشهد فيه ميلاد قنوات فضائية جديدة، أو إعلان عن الشروع في البث عبر الأقمار الصناعية، وتحديد كيفية التقاط البث لهذه القنوات و مشاهدتها برامجهما.

وقد بدأت عملية التفكير في البث التلفزيوني عن طريق الأقمار الصناعية في مطلع السبعينات، عندما صنع الاتحاد الألماني السوفيتي مركبة فضائية تزن أكثر من طن شرعت في البث المباشر للبيوت والقرى المعزولة في سيبيريا، وبعدها وضع الاتحاد السوفيتي برنامجاً للبث التلفزيوني يشمل مناطق سيبيريا الشاسعة من خلال إطلاق سلسلة من الأقمار الصناعية تدعى "إيكرا" أطلق الأول منها في عام 1976م.

وقد شهدت سنة 1976 أيضاً الانطلاقة الأولى في مشروع قمر صناعي للبث التلفزيوني المباشر بالقارة الأوروبية، وتبعتها مبادرات انفرادية أو ثنائية على غرار الاتفاقية الموقعة بين فرنسا وألمانيا في أكتوبر 1979 والتي أنجبت فيما بعد القمر الصناعي الفرنسي TDF و TSAT الألماني في عام 1985.

¹ سعيد مزاح، محمد قارش: الفضائيات الجزائرية الخاصة بين الواقع والتحديات، مجلة الحقيقة، جامعة باتنة، العدد 39، 2017، ص 346.

² بشير عبد الحق: التخطيط الإعلامي في القنوات الفضائية الخاصة و انعكاساته على وجود البرامج الرياضية، أطروحة دكتوراه، تخصص إعلام و اتصال رياضي، 2020\2021، ص 67.

³ سعيد مزاح: أثر متابعة البرامج السياسية و تشكيلها للوعي السياسي بالقنوات الجزائرية الخاصة، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، تخصص وسائل الإعلام و المجتمع، جامعة باتنة 1، 2016\2017، ص 39-94.

و في جوان سنة 1989 أطلقت وكالة الفضاء الأوروبية أول قمر صناعي أوروبي خاص بالبث المباشر بواسطة صاروخ آريان، ويسمى هذا القمر الذي تشترك فيه مجموعة من الدول الأوروبية، بالقمر أولمبيس وقررت هيئة الإذاعة البريطانية استخدام قناتيه ذات القدرة العالية بموجب عقد مدته خمس سنوات.

¹ وتعتبر فرنسا في مقدمة الدول الأجنبية السبّاقة في مجال البث التلفزيوني المباشر المستهدف للوطن العربي، وتعد الدول الواقعة في شمال إفريقيا (تونس، الجزائر، المغرب) من أكثر الأقطار العربية تعرضا لإرسال البث التلفزيوني الفضائي، مع العلم أن هذا لا يمنع وصول الإرسال المباشر إلى باقي الأقطار العربية.

إذ تعتبر سنة 1990 موقعنا زمنيا ذا دلالة في تاريخ اتساع الحقل الاجتماعي للتعامل العربي مع القنوات الفضائية بواسطة الفضائيات المقفّرة، و قد فسر البعض هذا الاهتمام بالحدث السياسي الذي هز العالم إعلاميا حينما اندلعت حرب الخليج، و الذي مثل دافعا أساسيا لاستقبال البث الأجنبي عبر الأقمار الصناعية.

أما الجزائر دخلت ميدان البث التلفزيوني الفضائي المباشر رسميا مند منتصف الثمانيات و ذلك من جراء إطلاق فرنسا لقمرها الصناعي الأول TDF1 الخاص بالبث المباشر في أكتوبر عام 1985، وقد كانت عملية استقبال البث الفضائي بالجزائر في البداية وفقا على الأماكن العمومية مثل دور السينما وقاعات الحفلات، و قد كان رياض الفتح بالجزائر العاصمة السباق لهذا النوع من الاتصال التلفزيوني، حيث جهز بجواري كبير مكنه من التقاط أربع قنوات تلفزيونية وهي راي الايطالية، ميوزيك بوكس MUSIC BOX، TV5 الفرنسية، وقناة أوروبا Europa وبعد إدخال النظام الرقمي système numérique، الذي أتاح للمشاهدة فرصة الاختيار للبرامج التلفزيونية ضمن باقات المتنوعة. وهكذا أصبح المواطن الجزائري بإمكانه التقاط مئات القنوات الفضائية العالية بدون رقابة أو وسيط.

ومن أهم الانجازات التي حققتها المؤسسة العمومية للتلفزيون مع بداية التسعينيات إنشاء قنوات تعبر الحدود و تكون أداة التواصل مع الجالية الجزائرية في الخارج و لهذا كان ميلاد قناة Canal Algérie في أكتوبر 1994 وقد بدأت القناة ببث نشرة أخبار واحدة على السابعة مساء و ما هي إلا سنوات قليلة لتعرف الجزائر ميلاد القناة التلفزيونية الثالثة عبر القمر الصناعي عرب سات وهو مشروع يعود إلى نوفمبر 1998، تم تنفيذه في ديسمبر 1999 لتعرف القناة ميلادها الفعلي في 05\07\2002، وكذا القناة الأمازيغية و قناة القرآن الكريم هذه الأخيرة تأسست في 2009 وفي السنوات الموالية عرفت الجزائر ميلاد العديد من القنوات الفضائية الخاصة.

¹ سعيد مزاح، محمد قارش: الفضائيات الجزائرية الخاصة بين الواقع و التحديات، مرجع سابق ذكره، ص 348-349.

ثانيا :القنوات الفضائية الخاصة:

1- ماهية القنوات الفضائية الخاصة:

هي محطات تلفزيونية تبث إرسالها عبر الأقمار الصناعية لكي يتجاوز هذا الإرسال نطاق الحدود الجغرافية لمنطقة الإرسال، حيث يمكن استقباله في مناطق أخرى عبر أجهزة خاصة باستقبال و التقاط الإشارات الوافدة من القمر الصناعي هذه الأجهزة تقوم بمعالجة تلك البيانات وعرضها على شاشة التلفزيون.

2- الإعلام التلفزيوني وظهور القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر:

بعد الاستقلال مباشرة و كغيرها من الدول التي نالت استقلالها بغية استكمال السيادة الوطنية بجميع مظاهرها، عبرت الجزائر مند السنة الأولى للاستقلال على ضرورة استكمال مظاهر الاستقلال على الصعيد الثقافي و الإعلامي و خاصة على الصعيد السمعي البصري و التلفزيوني بشكل خاص مع العلم أن الجزائر ورثت عادة الاستقلال الإذاعة والتلفزيون الفرنسي.

حيث تأسست مصالح بث الخدمات الإذاعية بفرنسا عام 1944 وصدر مرسوما في عام 1945 بمنح الدولة حق احتكار الخدمات الإذاعية ممثلة في الإذاعة و التلفزيون الفرنسي و في عام 1959 أصبحت La Rtf هذه الأخيرة مؤسسة ذات طابع صناعي و تجاري، و لقد كرست اتفاقية إيفيان تبعية الإذاعة و التلفزيون الجزائري للسلطات الفرنسي نصت على تأجيل هذه المؤسسة إلى مرحلة لاحقة.

يمكن القول إن الإعلام في الجزائر و منه قطاع السمعي البصري مر بالعديد من المراحل سواء من حيث النصوص والقوانين التشريعية أو من حيث تطور البنية القاعدية و المادية، و نوجزها كمايلي:²

1. المرحلة الأولى: 1962-1965

تعتبر هذه المرحلة بمثابة الإرهاصات الأولى رغم قصر هذه الفترة و ذلك من خلال إنشاء إعلام وطني يستجيب لحاجيات المواطن و الوطن، و يساهم غيره من القطاعات الأخرى في مسيرة التنمية و أهم ما يميز هذه المرحلة هو العمل على تحرير الإعلام من السيطرة الفرنسية من الملكية و الإدارة و الإشراف.³

¹ عبد المؤمن بن صغير: التنظيم القانوني لنشاط القطاع السمعي البصري في ظل التشريع الإعلامي لما بعد الاستقلال، من خيار الاشتراكي إلى حتمية العولمة الإعلامية و اقتصاد السوق، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، ص 2.

² لبنية يوسف: رهانات قطاع السمعي البصري في ظل التعددية الإعلامية، دراسة في التشريع الإعلامي الجزائري، المدرسة الوطنية العليا للصحافة و علوم الإعلام، الجزائر، ص 150.

³ سلامي سعيداني، فقيري ليلي: التجربة الجزائرية في ملكية وسائل الإعلام السمعي البصري التلفزيون الجزائري المركز entv نموذجاً، المركز الجامعي أحمد زبانة، معهد العلوم الإنسانية مخبر الدراسات الاجتماعية و النفسية، غيليزان ، ص 2.

ب. المرحلة الثانية: 1965-1976

في هذه المرحلة تم إصدار مراسيم جديدة في مجال الإعلام إذ ألغيت القوانين الفرنسية التي كانت تنظم النشاط الإعلامي المعمول به بعد الاستقلال لأسباب ظرفية، إلى غاية 1976 لم يكن هناك قانون للإعلام ينظم ممارسة الأنشطة الإعلامية بما في ذلك القطاع السمعي البصري و هذا الفراغ القانوني كانت له انعكاسات سلبية ما جعل أحد المختصين يصف هذه¹ المرحلة بمرحلة البيان الشتوي.

ت. المرحلة الثالثة: 1976-1990

في هذه المرحلة بدأ الاهتمام الفعلي بقضايا الإعلام السمعية البصرية، خصوصا استكمال بناء مختلف المؤسسات و الهياكل السياسية و الاقتصادية، و بدأت المعالم السياسية و الإعلامية في القطاع تتضح مع صدور الميثاق الوطني عام 1976 حيث أشار إلى الدور الاستراتيجي للوسائل الإعلام في خدمة أهداف التنمية كما دعا إلى ضرورة إصدار قوانين وتشريعات تحدد تحديدا سليما دور الصحافة و الإذاعة و التلفزيون و السينما في مختلف المشاريع الوطنية و الاهتمام بالتكوين في مجال الإعلام، و توفير الإطارات الإعلامية اللازمة المواكبة لخطط التنمية و إشباع مختلف حاجات الجماهير في إعلام موضوعي و جيد عرفت بداية الثمانينات مناقشة أول مشروع لملف السياسة الإعلامية في الجزائر منذ الاستقلال، و تم تحديد بأن مفهوم الجزائر للإعلام جزء لا يتجزأ عن السلطة السياسية المتمثلة في حزب جبهة التحرير الوطني و أداة من أدواتها في أداء مهمات التوجيه و الرقابة و التنشيط، وتم تحديد وظائف الإعلام في المجتمع الجزائري كما يلي:²

- التربية و التكوين والتوجيه.
- التوعية والتجنيد.
- التعبئة والرقابة الشعبية.
- التصدي للغزو الثقافي.

و في نفس المرحلة صدر قانون 01.82 المتعلق بالإعلام و هو أول قانون للإعلام في الجزائر المستقلة.³

¹ محمد شطاح: السمعي البصري في التشريع الإعلامي الجزائري قراءة في القوانين و المشاريع، مجلة المعيار، العدد الثاني عشر، جامعة باجي عناية-عناية، ص 290.

² كيندة يوسف: رهانات قطاع السمعي البصري في ظل التعددية الإعلامية، دراسة في التشريع الإعلامي الجزائري، مرجع سبق ذكره، ص 151.

³ نور الدين البحيري، سارة قويمس: تنظيم النشاط السمعي البصري في التشريع الجزائري، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، المجلد 32، العدد 2، 2018، ص ص

ث. المرحلة الرابعة: ¹ 1990-2007

بدايتها منذ 1990 بصدور الدستور الجديد نص في مادته 40 على التعددية و حرية إنشاء جمعيات ذات الطابع السياسي (الأحزاب) وتميزت هذه المرحلة بصدور العشرات من الصف خاصة بعد صدور قانون الإعلام عام 1990، والذي أكد على حرية إنشاء العناوين الصحفية المستقلة إلا أن قطاع السمعى البصري ومنه التلفزيون بقي تحت ملكية و وصاية الدولة.

و في نفس السنة صدر مشروعان تمهيديان لقانون الإعلام سنة 1998 وسنة 2002 وقد تناولا القطاع السمعى البصري بشيء من التوسع و التركيز، ولكن يبدو أن حساسية القطاع و خاصة التلفزيون جعل الدولة مترددة في تحريره وفتنه للاستثمارات الخاصة والمستقلة بعد إصدار قانون جديد للإعلام.

3- بدايات الانفتاح السمعى البصري في الجزائر: ²

من خلال الخطاب الذي ألقاه الرئيس عبد العزيز بوتفليقة عن جملة من الإصلاحات السياسية، ضمنها إلغاء حالة الطوارئ في فيفري 2011 تعديل الدستور، وإحداث تعديلات في مجالات الأحزاب و الانتخابات و كذا قطاع الإعلام.

وبخصوص قطاع الإعلام، جاء مشروع وزير الاتصال ناصر مهل سنة 2011 مبشرا بعهد جديد من الإصلاحات، أبرزها فتح قطاع السمعى البصري على الاستثمار الخاص.

فتح مجال السمعى البصري في الجزائر كان أكثر من ضرورة بغرض الانفتاح ومواكبة ما هو جاري في المشهد الإعلامى التلفزيونى العربى العالمى، وتشجيع الاستثمار فيه ووضع أمام منافسة القنوات التلفزيونية الأخرى. و طرحت العديد من الأسئلة حول ملكية هذه القنوات هل ستكون عامة أم خاصة؟ هل ستكون قنوات جامعة أم متخصصة؟ هل ستكمل القناة العمومية (الجزائرية الثالثة، قناة الجزائر) أم سترسل خارطة براجمية خاصة، وتدخل حيز المنافسة معها؟ وهل ستضمن الحق في الإعلام لمختلف فئات الجمهور.

يقول نصر الدين العياضى: ³ إن إصلاح القطاع السمعى البصري يتوقف على الدولة، وإستراتيجيتها في مجال الاتصال، كونها المسؤولة عن ضبط أسس توزيع الأموال، وتحديد مهام العمومية، تنظيم المنافسة بين القنوات التلفزيونية من خلال إعطاء حد أدنى من البث اليومي و الأسبوعي حصة الإنتاج الوطني، الحد الأدنى من بث

¹ سلامي سعيداني، فقيري ليلي: التجربة الجزائرية في ملكية وسائل الإعلام السمعى البصري التلفزيون الجزائري المركز entv نموذجاً، المركز الجامعي أحمد زبانة، مرجع سبق ذكره، ص3.

² أمينة مزيان: تجربة الانفتاح الإعلامى للقطاع السمعى البصري الخاص، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، تخصص وسائل الإعلام و المجتمع، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2014.2015، ص 72.

³ ذهبية آيت قاسي: البرمجة التلفزيونية في القنوات الجزائرية الخاصة في ظل تشريعات 2014، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 27، نوفمبر 2017، ص 174.

المعالجة الإعلامية للبرامج الدينية في قناة الشروق tv الجزائرية

اللقطات الإشهاري، مساهمة الإشهار في تمويل القناة، موقع البرامج المحلية، لغة البث، المساهمة في حماية الثقافة الوطنية.

وكذلك من بين العوامل التي ساعدت في الانفتاح و على نشأة العديد من القنوات ¹:

- إدراك السلطة السياسية في البلاد لوجود أزمة حقيقية في الخطاب الإعلامي الجزائري، ما يستوجب ضرورة التغيير بإشراك العديد من الجهات في هندسة واقع القطاع.
- لجوء المعارضة المتواصل للقنوات الأجنبية عن آرائها و توجهاتها ساهم في تأزم الوضع ونشر الفتن و الصراعات.
- كثرة الاحتجاجات، و الإضرابات و المظاهرات بسبب غليان المعيشة، وصعوبة السيطرة على الإعلام البديل عبر منصات التواصل الاجتماعي خاصة أدى بالسلطة لإقرار إصلاحات سياسية كإصلاح القضاء، إيجاد حلول للمشاكل الاجتماعية، وتحرير السمععي البصري.
- إلى جانب الحراك الشعبي و الظروف السياسية التي كانت محيطة بالجزائر (تزامنا مع ثورات الربيع العربي) و مطالبة الشعب بالحرية، والمطالبة بالإصلاح السياسي، و إزالة القيود، تم إلغاء حالة الطوارئ في مارس 2011 و إلغاء عقوبة سجن الصحفي في أبريل 2011.

4- تشريعات الإعلام السمععي البصري في الجزائر: ²

أ. قانون الإعلام 2012:

صدر هذا القانون الجديد رقم 05.12 المؤرخ في 18 صفر 1433 الموافق ل 12 جانفي 2012 في ظروف متسارعة، فرضتها وتيرة الإصلاحات السياسية والقطاعية التي أخذتها السلطة على عاتقها تحت ضغط المطالب الداخلية و تطور الأوضاع التي شاهدها بعض الدول العربية، ويتضمن 133 مادة مقسمة على 12 باب.

- الباب الأول جاء في شكل أحكام عامة تهدف إلى تحديد المبادئ و القواعد التي تحكم ممارسة الحق في الإعلام و الحرية.

- الباب الثاني جاء تحت عنوان النشاط الإعلامي عن طريق الصحافة المكتوبة و هذا من أجل تنظيم قطاع الصحافة المكتوبة.

- أما الباب الثالث تم التحدث فيه عن سلطة الضبط الصحافة المكتوبة.

¹ لبنى رحوني: برامج الجريمة عبر القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة. مالها و ما عليها، ص 6-7.

² لينة يوسف: رهانات قطاع السمععي البصري في ظل التعددية الإعلامية، دراسة في التشريع الإعلامي الجزائري، مرجع سبق ذكره، ص 156.

- أما الباب الرابع جاء تحت عنوان النشاط السمعي البصري مقسم إلى فصلين الأول خاص بكيفية ممارسة النشاط السمعي البصري، وهو ما نصت عليه المادة (61) يمارس السمعي البصري من قبل:¹

● هيئات عمومية.

● مؤسسات و أجهزة القطاع العمومي.

● المؤسسات والشركات التي تخضع للقانون الجزائري.

²أما الثاني فيتعلق بسلطة ضبط السمعي البصري التي تعتبر سلطة مستقلة تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي كما تحدد مهامها و صلاحيتها بموجب القانون المتعلق بالنشاط السمعي البصري.

و الباب الخامس الذي واكب التطورات الحديثة في مجال التكنولوجيات الإعلام والاتصال الذي فرضته الشبكة العالمية للمعلومات " الانترنت " من خلال ما يعرف بالإعلام الالكتروني و مختلف وسائله فقد نص في المادة (70) يتمثل النشاط السمعي البصري عبر الانترنت في إنتاج مضمون أصلي موجه للصالح العام و يحدد بصفة منتظمة، ويحتوي خصوصا على أخبار ذات صلة بالأحداث، و تكون موضوع معالجة ذات طابع صحفي.

لا تدخل ضمن هذا الصنف إلا خدمات السمعي البصري التي تمارس نشاطها حضريا عبر الانترنت ويضم هذا الباب 6 مواد.

و أما الباب السادس فقد تطرق إلى تحديد مهنة الصحفي و أخلاقياته.

ولكن مشروع قانون الإعلام لسنة 2012، يستوجب على من يريد إنشاء قناة خاصة الحصول على رخصة ممنوحة بموجب مرسوم، و أكثر من ذلك يجب توقيع اتفاقية بين المستفيد و بين سلطة الضبط التي يبدو أنها عوضت المجلس الأعلى للإعلام في قانون 1990.

ب. قانون السمعي البصري 2014:

هو قانون رقم 04.14 مؤرخ في 24 فبراير 2014 يحوي 112 مادة منظمة للمجال السمعي البصري، و مسيرة للقطاع من خلال فتح باب الاستثمار أمام المتعاملين الخواص، كما وضعت بموجبها سلطة ضبط مستقلة تم تنصيبها لحفاظ على مهمة الخدمة العمومية، مواد القانون موزعة على سبعة أبواب، ينطوي كل باب فصول، ضمن كل فصل مجموعة من المواد.

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: الجريدة الرسمية، قانون رقم 05.12 المؤرخ في يناير 2012 المتعلق بممارسة النشاط السمعي البصري، العدد 2، ص 27.

² أمينة مزيان: مرجع سبق ذكره، ص 73،

الباب الأول: متعلق بالأحكام العامة موادّه تحدد الهدف من وضع هذا القانون، و القواعد الخاصة بممارسة النشاط السمعي البصري، الأشخاص و المؤسسات المخولة بممارسة النشاط السمعي البصري و يتطرق إلى تنظيم خدمات الاتصال السمعي البصري في القطاع العمومي في شكل قنوات عامة أو موضوعاتية. يتطرق إلى تعريف خاصة بالاتصال السمعي البصري خدمة البث التلفزيوني و خدمة البث الإذاعي، الخدمة العمومية، القنوات العامة، القنوات المشفرة، القناة الموضوعاتية.

فقد¹ جاء في المادة الأولى من الفصل الأول من هذا الباب أن هذا القانون يهدف إلى تحديد القواعد المتعلقة بممارسة النشاط السمعي البصري و تنظيمه، أما المادة 2 يمارس النشاط السمعي البصري بكل حرية في ظل احترام المبادئ المنصوص عليها في أحكام المادة 2 من القانون العضوي رقم 05.12 المؤرخ في 18 صفر عام 1433 الموافق ل 12 يناير 2012.

أما الباب الثالث متعلق بسلطة ضبط السمعي البصري، حيث تحدد موادّه مقرها و تشكيلها و مهامها و صلاحياتها، حيث تحدد المادة (53) مقرها الكائن بالجزائر العاصمة و تحدد المادة 54 مهامها و كذا تشكيلتها المتكونة من 09 أعضاء يعينون بمرسوم رئاسي خمسة منهم يختارهم السيد رئيس الجمهورية²، وعضوان يختارهم رئيس مجلس الأمة و العضوان المتبقيان يعينهم رئيس مجلس الشعبي الوطني و تحدد عهدتهم ب 6 سنوات غير قابلة للتجديد.

5- التحديات التي تواجه القنوات التلفزيونية الخاصة في الجزائر:

أصبح الإعلام اليوم على مواجهة العديد من التحديات التي تعوق مسيرته، و تنعكس سلبا بشكل أو بآخر على مضمون ما يقدم خاصة في الفضائيات الخاصة حيث تواجه هذه الأخيرة العديد من التحديات من أهمها ما يلي:³

• التحديات المهنية وتتمثل في:

- تبني الأداء المهني للإعلام العربي بصفة عامة و الجزائري بصفة خاصة حيث يركز على الأخبار الرسمية و المعالجة الجزئية للأحداث من خلال خطاب إعلامي تقليدي أيديولوجي لا يصلح في عصر التدفق السريعة للمعلومات.

¹ ذهبية آيت قاسي: مرجع سبق ذكره، ص 176.

² الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: الجريدة الرسمية، قانون رقم 04.14، المؤرخ في فبراير 2014 المتعلق بالنشاط السمعي البصري، العدد 16، ص 8.9.

³ سعيد مراح، محمد قارش: الفضائيات الجزائرية الخاصة بين الواقع و التحديات، مرجع سبق ذكره، ص 357.358.

- أزمة الإعلاميين الذين يتعرضون لشتى أنواع الضغوط و الرقابة و التصفية الجسدية و الأدبية فضلا عن قصور برامج التأهيل و التدريب في مواكبة التطورات الإعلامية السريعة و اضطراب علاقاتهم بمصادر المعلومات، بسبب ضمانات ممارسة المهنة.

- أزمة المصادقية بسبب سيطرة الحكومة على الإعلام وهو الأمر الذي أكدته إغلاق قناة الأطلس مؤخرا لمجرد قيامها بتغطية الاحتجاجات المعارضة و كذا غلق قناة الوطن.

- سيطرة قيم إعلامية لا تواكب معطيات العصر و لا تلبي الاحتياجات الإعلامية للجماهير.

- سيطرة النظرة الرسمية على الإعلام مما أفقده الكثير من حيويته و جاذبيته و بالتالي حد من قدرته على الوصول و التأثير و جعله موزعا للمساءلة ما الوعي الذي ينشره.

● التحديات التكنولوجية:¹

ويتمثل أبرزها في ظهور شبكة الانترنت كمصدر عالمي للمعلومات مما طرح العديد من التحديات التكنولوجية و المهنية و الثقافية من أهمها تكريس الخلل الإعلامي و المعلوماتي بين من يملكون هذه التكنولوجيا و المحرومين منها و كذا نقص الإمكانيات المادية (الأجهزة) فضلا عن الخلل التقني المتكرر سواء انقطاع الصوت أو الصورة و غيرها من المشاكل التقنية التي تواجهها زيادة على هذا مشاكل التمويل و البث و تكاليف الصناعة الإعلامية و عدم وجود الإستديوهات، خاصة و أن الكثير من القنوات تبث انطلاقا من شق متواضعة.

6- نماذج لأهم القنوات التلفزيونية الخاصة في المشهد السمعي البصري الجزائري:

*أول القنوات الجزائرية الخاصة كانت "قناة خليفة" في باريس عام 2002 من دون رخصة مسبقة من المصالح الفرنسية المختصة، وقد أسسها عبد المؤمن رفيق خليفة، صاحب "مجموع الخليفة" وقد أغلقت بعد ثمانية أشهر فقط من افتتاحها بسبب الإفلاس و حل المجموعة و متابعة مالكيها من قبل القضاء الجزائري. و بعد تلك التجربة بعشر سنوات ظهرت في الجزائر القنوات الخاصة، وهي كالتالي²:

*النهار تي في: كانت أول التجارب لجريدة النهار الجديد التي أطلقت قناتها النهار تي في، في بدايات 2012،³ و اتخذت مقرها الرئيسي بالعاصمة الأردنية عمان على غرار مقرها في الجزائر العاصمة، شرعت القناة في البث انطلاقا من القمر الصناعي نايل سات.

¹ سعيد مراح: أثر متابعة البرامج السياسية و تشكيلتها للوعي السياسي بالقنوات الجزائرية الخاصة، مرجع سبق ذكره ص 116.

² سعيد مراح، محمد قارش، مرجع سبق ذكره، ص 349.

³ رندة هنوز، الطاهر أجعيم: القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة و المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي، دراسة ميدانية بولاية سطيف مجلة البحوث السياسية و الإدارية، العدد العاشر، ص 193.

¹ هتم القناة بالشأن الإخباري و السياسي في الجزائر و برامجها مزيج بين نشرات الأخبار و الرياضة و أخبار الاقتصاد في الجزائر.

*الشروق تي في: ² و هي أيضا امتداد للجريدة الورقية "الشروق" و تبث من الأردن، في حين أن مقرها الرئيسي موجود في الجزائر كانت انطلاقها في الذكرى السابعة و الخمسين لاندلاع الثورة التحريرية و الذكرى الحادية عشر لتأسيس يومية الشروق، فيما بعد بدأ بثها الرسمي في 15 مارس 2012.

*نوميديا نيوز: هي قناة إخبارية اتخذت هذا الاسم تيمنا بمملكة نوميديا الأمازيغية التي قامت في عصور ما قبل الميلاد، انطلق بثها في 11 ديسمبر 2012 في الذكرى الأولى لانطلاق وكالة (نوميديا نيوز) و تحتّم بث آخر المستجدات السياسية و الرياضية على الساحة العربية و الدولية.

*قناة المقار: تم افتتاحها في شهر ماي 2012 يوجد بثها في لندن.

*قناة جرجرة: خاصة ببرامج الأطفال، انطلق بثها التجريبي على الساتل في أبريل 2013.

*قناة سميرة: موجهة للمرأة بثها غي شهر أوت 2013.

*الجزائرية: هي قناة جزائرية خاصة تم إطلاقها على القمر الصناعي نايل سات 11393 عمودي 27500 أتلانتيك بيرد 7، انطلق بثها الرسمي ابتداء من 5 جويلية 2012 بشبكة برمجية.

ثالثا: البرامج التلفزيونية:

1- مفهوم البرنامج التلفزيوني: ³

*البرنامج التلفزيوني هو فكرة أو مجموعة أفكار تصاغ في قالب تلفزيوني معين، باستخدام الصورة و الصوت بكامل تفاصيلها لتحقيق هدف معين.

*⁴ هو أحد الأنواع الإعلامية التي تسعى إلى نقل المعلومات التي تهم الجمهور و نشرها في وقت معين عن طريق استخدام تقنية البث التلفزيوني المعتمدة على الصوت و الصورة.

¹ عزوز نش، حسناوي عبد الجليل: أخلاقيات المهنة الإعلامية في القنوات الفضائية الخاصة بالجزائر، دراسة وصفية تحليلية لقناة النهار تي في، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، المجلد 8، 2015، ص 1001.

² بوجزام نوال، نعيمى مليكة: القنوات الفضائية الخاصة و دورها في تشكيل المجال العمومي، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد السادس، أبريل 2014، ص 79.

³ عامر آمال: أثر الاتصال السياسي الاستعراضي من خلال البرامج التلفزيونية الساخرة على الوعي السياسي لدى الشباب "دراسة تحليلية لبرنامج جرنال القوسطو، أطروحة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام و الاتصال، تخصص اتصال سياسي و اجتماعي، جامعة الجزائر 3، 2017-2018، ص 132.

⁴ عدنان الأحمد، رحاب أحمد: دور مشاهدة بعض البرامج التلفزيونية في تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية، مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية، سلسلة الأدب و العلوم الإنسانية المجلد (33) العدد (2)، 2011، ص 116.

2- أنواع البرامج التلفزيونية:

هناك العديد من البرامج فكل برنامج يلبي رغبة من رغبات الجمهور وفيما يلي سنعرض بعض البرامج التلفزيونية :

أ. **البرامج السياسية:**¹ وهي التي تهتم بمناقشة قضايا الساحة السياسية و تأخذ النمط التحليلي في الحديث عن الواقع و القراءة الفاحصة للمستقبل السياسي على مستوى العالم و ترتبط إلى حد كبير بالبرامج الإخبارية.

ب. **البرامج الإخبارية:**² وهي البرامج التي تعرض فيه الأخبار بصورة نمطية عرضية، حيث يتم وضع الأخبار أمامه، و يقرأها إما أمام الشاشة أو في الإذاعة، و يكون فيه نمط الصوت و الهيئة الشديدين.

ج. **البرامج الثقافية:**³

و يمكن تعريف البرامج الثقافية بأنها البرامج ذات الطبيعة الخاصة التي تتوجه أساسا إلى جمهور المستمعين بهدف التثقيف العام و الخاص، و نقصد بالخاص الذي يتوجه إلى الصفوة من السياسيين أو الأدباء أو العلماء.

د. **برامج المسابقات:**⁴

هي برامج تقوم على المنافسة بين متسابقين أو أكثر و قد يشرك الجمهور المشاهد في البرنامج فيتخذ صفة التفاعلية، من بين هذه البرامج الفوايزر و الألغاز التي يكثر بثها خاصة في المناسبات خاصة كشهر رمضان الفضيل، وقد تقد للمشاركين و حتى المشاهدين جوائز قيمة ما يجعل هذا النوع من البرامج يحوز على اهتمام مشاهدة العديد من الجماهير باختلاف أعمارهم و جنسهم.

3- أهداف البرامج التلفزيونية:

⁵

- الإخبار.
- التفسير.
- التوجيه.
- الترفيه.
- التثقيف.
- الإعلان.

¹ عماد الدين تاج السر فقير عمر: إعداد و إنتاج المواد الإعلامية للعلاقات العامة، دار البداية ناشرون و موزعون، ط1، عمان، 2013، ص 147.

² محمد جفيري: إعداد و تقديم البرامج الإذاعية و التلفزيونية، دار صناع الإبداع للإنتاج و التوزيع، مركز صناع الإبداع. 2015، ص 16.

³ د. جواد علي مسلماني، البرامج التلفزيونية و الدور الثقافي للقنوات الفضائية، دار المجد للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2016، ص 49.

⁴ بايو جازية: مبادئ و تقنيات إنتاج البرامج التلفزيونية "دراسة وصفية تحليلية للإعداد البرامجي التلفزيون الجزائري نموذجاً"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر3، 2018-2019، ص 101.

⁵ علي عبد الأمير جاسم: دور الإعلام و القنوات الفضائية في المجتمع، دار المجد للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2018، ص 42.

4- خطوات إعداد البرنامج التلفزيوني:

من الملاحظ أن خطوات إعداد البرنامج التلفزيوني حظيت بكثير من التركيز و الاهتمام في المصادر الإعلامية لكن هذا الاهتمام لم يجعلها بمعزل عن الاختلاف في وجهات النظر، إلا أن أغلب الباحثين

يتفقون على أن خطوات الإعداد لأي برنامج تلفزيوني لا يمكن أن تخرج عن التقسيم الآتي:¹

أ. اختيار الفكرة و الموضوع: فالمعد يستطيع من خلال المعاشية الكاملة للواقع المحيط به و إحساسه بمشكلاته و قضاياها أن يلمح الأفكار التي تتناسب مع سياق البرنامج الذي يעדّه، على أن تثير الفكرة المختارة اهتمام الجمهور و أن تحترم المجتمع و عاداته.

ب. تحديد الغرض: الغرض من أي برنامج يتراوح ما بين الإعلام أي تقديم معلومات لجمهور المشاهدين أو التثقيف أو الترفيه وغيرها.

ج. البحث العلمي أو جمع المادة الإعلامية: مرحلة جمع المعلومات تبدأ بعد الاستقرار على موضوع البرنامج و فكرته الرئيسية، أما مصادر جمع المعلومات و هي الكتب و المراجع و النشرات و الصحف و الانترنت و غيرها.

د. كتابة السيناريو: هناك شكلين للسيناريو التلفزيوني أولها النصوص الكاملة و تستخدم على الأغلب في البرامج الدرامية و فيها يتحكم المعد بكل العناصر من البداية حتى النهاية و الشكل الثاني هو النصوص غير الكاملة التي لا تتيح أمام المعد فرصة التحكم بكل العناصر بل يقتصر دوره فيها على تحديد الخطوط العامة.

هـ. الاتصال و التنسيق: هي المرحلة النهائية بنظره و فيها يتم الاتصال بالمصادر و تأكيد مواعيد التصوير و كذلك التنسيق مع فريق العمل.

رابعا : البرامج الدينية:

1- مفهوم البرامج الدينية:²

البرنامج الديني هو شكل تلفزيوني و له دورية يذاع أو يبث بناء عليها و له مساحة زمنية محددة من البرامج و المواد الأخرى و قد تعالج هذه البرامج بعض القضايا المستجدة من خلال محتوياتها التي تتطرق إلى نظرة الدين في بعض الأمور و القضايا المطروحة في الساحة المجتمعية.

¹ فالخ مهدي نجف، آ.م.د. رعد جاسم الكحي، مشكلات إعداد البرامج التلفزيونية في الفضائيات العراقية دراسة مسحية للعاملين في إعداد البرامج التلفزيونية في شبكة الإعلام العراقي، لارك للفلسفة و اللسانيات و العلوم الاجتماعية، العدد 31، 2018، ص 614-615.

² هناء فارس: الأساليب الإقناعية في البرامج الدينية "دراسة تحليلية لبرنامج سواعد الإخاء، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص الإعلام و الاتصال في التنظيمات، جامعة العربي التبسي- تبسة، 2020-2021، ص 242.

و تعرف أيضا،¹ هي أشكال ذات نسق تفاعلي مع جمهور عام ومتباين حول قضايا و مسائل مختلفة في إطار الدين الإسلامي الحنيف.

2- البرامج الدينية في المشهد الإعلامي الجزائري: ²ماض عسير

كما كل البرامج المتنوعة يصاحب كل برجة تلفزيونية برنامج ديني يكون مناسبا يوم الجمعة أو أثناء شهر رمضان و ينطبق هذا على القناة الحكومية الجزائرية، لا بد للمتحدث عن البرامج الدينية في الجزائر أن يعرج على أول مضمون متجاوز لحاجز الأمية و متخصص في الدين حيث بدأ سنة 1991 بإنشاء إذاعة القرآن الكريم، و التي نشأت بمجموع 06 ساعات يوميا مسجلة تتمثل في تلاوات قرآنية، حديث، تفسير، فقه، شخصيات و أعلام... إلخ،³ ويمكن أن نرصد الصعوبات التي واجهت إذاعة القرآن الكريم من خلال ما يسرده مدير الإنتاج بذات الإذاعة و أحد مؤسسيها حيث يقول: بطاقم يتكون من خمسة أفراد قمنا بتجميع ما أمكن جمعه من أشرطة القرآن الموجودة في المكتبة الصوتية للإذاعة و التي لم تكن كافية لفترات بث الإذاعة.

و يتبين أن بداية الإعلام الديني المتخصص (المسموع) كانت عسيرة لدرجة تشك فيها أن هذه الإذاعة هي تابعة بالفعل للدولة الجزائرية حيث لجأ باعثوها إلى استعارة مصاحف مسجلة من المواطنين ليكون المواطن هو المصدر الأساس للحصول على المادة الإعلامية التي يستقبلها هو ذاته.

و بالرجوع إلى حد التصريحات التاريخية للروائي الطاهر حيث قال: "لقد اتهمت بالزندقة و الكفر، لكني أنا من أسس إذاعة القرآن الكريم في الإذاعة الوطنية، و بفضلها ألقى المئات من الشبان السلاح و عادوا إلى المجتمع و قالوا بألستهم إن إذاعة القرآن هي سبب توبتهم"⁴، نستخلص أن إنشاء إذاعة دينية كان لأغراض سياسية بالدرجة الأولى.

لم تختلف بداية أول قناة دينية متخصصة كثيرا عن سابقتها في الإذاعة من حيث الهدف، فقد بدأت قناة القرآن الكريم البث يوم 18 مارس 2009⁵، و كان هدفها سياسيا بالدرجة الأولى و ذلك يتجلى في تصريحات الوزير المكلف بالاتصال حينها حيث قال: "إطلاق قناة القرآن الكريم يهدف إلى إظهار صورة الجزائر المسلمة بدون إسفاف أو تطرف و القناة ستنتقل من بيئتها الجزائرية، و هي تستجيب لحاجة وطنية أمام ملاحظة إقبال

¹ محمد زكريا خراب، د. مراد ميلود: التفاعلية في البرامج الدينية- دراسة تحليلية لبرنامج "هلا سألوا" بقناة القرآن الكريم الجزائرية- نموذج، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة عبد الحميد ابن باديس- مستغانم، الجزائر، المجلد: 6، العدد: 4، ص 73.

² محمد شلوش: الإذاعة الجزائرية النشأة والمسار، الإذاعة الجزائرية، الجزائر، ص 18.

³ محمد بغداد: الإعلام الديني في الجزائر، الخطاب و الهوية، دار الحكمة للنشر و الطباعة و الترجمة، الجزائر، 2010، ص 120.

⁴ محمد بغداد: الإعلام الديني في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص 118.

⁵ سيف الدين عبان: البرامج الدينية على القنوات الجزائرية و الشباب الجزائري ضرورة الوجود و خطر العشوائية، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد: 03- العدد: 01، جامعة العربي تبسي- تبسة، 2019، ص 58.

⁶ المرجع نفسه، ص 58.

الجزائريين على ما تبثه فضائيات دينية من فتاوى تصلح لبيئة معينة، لكنها لا تراعي بالضرورة خصوصية المجتمع الجزائري".

من التجربتين الأوليين للإعلام الديني المتخصص نستخلص ما يلي:

- الاهتمام بالإعلام الديني في الجزائري طالما كان مرتبطا بتحقيق الأمن أن أنه متعلق بالسياسة بالدرجة الأولى.
- توفير الإمكانيات لهذا الإعلام الحساس و المؤثر ضئيل جدا و لا يرقى إلى المقارنة مع الإمكانيات الموفرة لباقي الموضوعات الإعلامية.
- حصر البرامج الدينية في القرآن الكريم أكبر خطأ يقع فيه القائمون على هذا الإعلام فعلى قداسة الوحي الإلهي إلا أن الأنواع الأخرى من البرامج توضح ما جاء فيه بالشرح و التفصيل له و للسنة النبوية.

*حاضر أفضل مع هامش كبير للتحسن¹

بعد مخاض عسير لحرية الإعلام في الجزائر بدأ بقانون الإعلام 1990 الذي أقر بالتعددية الإعلامية في شقها المكتوب فقط، قررت السلطات إصدار قانون العضوي 2012 الذي و بعد المصادقة عليه "تم فعلا تحرير قطاع السمعي البصري أمام الخواص لأول مرة في تاريخ الإعلام الجزائري. الوضع الذي عجل بظهور قنوات تلفزيونية خاصة، جزائرية من حيث الموارد البشرية و المادية و من حيث المواد المعالجة، و أجنبية من الناحية القانونية، كوئها تبث من الخارج سواء من لندن أو الأردن... و غيرها من الدول... حيث تخضع لقانون السمعي البصري لتلك الدول بسبب تماثل السلطة الجزائرية في بداية الأمر المصادقة على مشروع قانون السمعي البصري، و كذلك التأخر في استكمال أعضاء سلطة الضبط السمعي البصري التي تعني بهذا القطاع. لكن في مرحلة لاحقة و بعد مد و جزر تم عرض مشروع قانون السمعي البصري على المجلس الشعبي الوطني، و بعد التعديلات التي أجريت عليه، خرج القانون في صيغته النهائية في الجريدة الرسمية يوم الأحد 23 مارس 2014".

و في هذا الصدد يقول² السيد "سعيد شعباني" مستشار وزير الاستثمار فيه، أما قانون السمعي البصري 2014 فجاء مكملا له و موضحا للشروط الخاصة بالممارسة السمعية البصرية لاسيما في مجال الضبط. و هناك جهود كبيرة من أجل تطوير قطاع السمعي البصري العمومي خاصة ما تعلق بالإذاعات المحلية.

إذا³ فمع انطلاق بث قنوات تلفزيونية جزائرية خاصة بداية بالشروق ثم النهار، "الجزائرية" و "الحقار" و "دزاير" و "الأطلس" و "المؤشر"، و قناة "جرجرة" الموجهة للأطفال، و قناة "سميرة" الخاصة بالمرأة و غيرها.

¹ رضوان توائي: اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو برامج القنوات التلفزيونية الخاصة بالجزائر القناة التلفزيونية "الشروق tv" نموذجاً، رسالة ماجستير، قسم علوم الإعلام، كلية الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر 3، 2015-2016، ص ص 103-104.

² رضوان توائي: اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو برامج القنوات التلفزيونية الخاصة بالجزائر القناة التلفزيونية "الشروق tv" نموذجاً، المرجع نفسه، ص 104.

³ سيف الدين عبان: البرامج الدينية على القنوات الجزائرية و الشباب الجزائري ضرورة الوجود و خطر العشوائية، مرجع سبق ذكره، ص 59.

صار التنافس على أشده لجلب الجمهور مما استلزم تنوعا في البرامج لمس البرامج الدينية منها فسارعت القنوات في إنتاج عدة برامج دينية في هذه القنوات، تشكل برامج الفتاوى منها العدد الأكبر كبرنامج "الدين والحياة" و برنامج "فاسلوا" أهل الذكر" و برامج قرآنية كبرنامج "الماهر" و برنامج "مزامير داود" و برامج خيرية ذات طابع ديني كبرنامج و "أفعلوا الخير" و كثير من البرامج التي يتزايد عددها كل ما حل شهر رمضان، و هي في العادة برامج تخاطب الشباب بالدرجة الأولى سعيا كما قلنا لتوفير بديل عن إعلام ديني دخيل على المجتمع الجزائري.

و على كثرتها نسبيا تبقى البرامج الدينية في القنوات الجزائرية أقل مستوى سواء من الناحية الإقناعية أو التوضيحية من نظيرتها في الإعلام العربي المشرق على الخصوص، حتى و إن أقررنا أن تجربة الإعلام الجزائري ككل أقل سنا بين أغلبية الدول العربية.

ويمكن ملاحظة أن القنوات الجزائرية لا تعطي اهتماما كافيا بالمضمون الديني كما توليه للبرامج الأخرى الفنية و الثقافية و الرياضية و غيرها، حيث تقتصر البرامج الدينية على المناسبات الدينية رمضان كانت أو جمعة، لتذوب في بحر البرامج الأخرى التي تعاكس أحيانا كثيرة ما تأتي به البرامج الدينية. وهذا دون الحديث عن أن المضمون الديني يميل إلى أن تناول المواضيع السطحية من الدين و التي صارت معروفة لدى أغلبية المجتمع، لتحديد به القضايا الرئيسة التي تمس حياته اليومية.

رغم هذا تبدو ملامح التحسن جلية إن نحن تتبعنا المسار الخطي لنوعية هذه البرامج و عددها على مستوى كل القنوات الخاصة، و أخذها مساحة أفضل مما كانت تناله لأول الأمر، و كذا التفاعل الذي يتبع بثها في مواقع التواصل الاجتماعي حيث أن صارت في عديد الحالات محل نقاش في البرامج الأخرى نظرا لواقعية المواضيع التي صارت تتناولها.

3- أهداف البرامج الدينية:

تعميم الإسلام و إعلاء كلمة الله في الأرض، ونشر كلمة التوحيد الخالص، وقيم الإسلام العليا، و هذا الهدف الإستراتيجي يقوم به الإعلام الإسلامي، من خلال برامج الدينية- نيابة عن الأمة جما- و أداء الواجب البلاغ المبين، انطلاقا من عالمية الدعوة الإسلامية، إضافة إلى ذلك هناك أهداف و مرتكزات أخرى للسياسة الإعلامية في المجال الديني كما يرى بعض الباحثين، وهذه الأهداف هي:¹

1. التعريف الصحيح للإسلام من حيث إنه عقيدة و منهج كامل للحياة.

2. العمل على نشر الإسلام و تعميقه في نفوس الجماهير المستهدفة.

¹ محمد بن علي هندية: البرامج الدينية في قنوات التلفزيون الفضائية العربية "دراسة تحليلية ميدانية تقويمية على عينة من البرامج الدينية و الجمهور السعودي"، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الإعلام، قسم الإعلام، كلية الدعوة و الإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1423-1424هـ، ص 80.

3. التعريف الصحيح بمبادئ الإسلام الخمس.
4. الربط بين الالتزام بالإسلام و تقدم المجتمع و رفاهيته.
5. نشر الثقافة الإسلامية و تعميقها من خلال القرآن الكريم و السنة النبوية و تشجيع حفظ القرآن الكريم، و و دراسة السنة .
6. التعريف بالشخصيات الإسلامية التي كان لها دور في التاريخ الإسلامي.
7. تسليط الضوء على الأحداث و الوقائع الإسلامية التي كانت ذات تأثير في الإسلام.
8. عرض وتقديم الحل الإسلامي الناجح للمشكلات التي تواجه البشرية و تحدها مع إمكانية تطبيق الحلول الإسلامية لهذه المشكلات.
9. تقديم مآثر الدين الإسلامي الحنيف من خلال شخصية الرسول ﷺ و شخصيات الصحابة و السلف الصالح.
10. إبراز معنى الجهاد في الإسلام و ضرورته.

4- أهمية البرامج الدينية التلفزيونية:

- يعيش الإنسان اليوم في بيئة مشبعة بالمواد الإعلامية التي تتميز بالتعدد الهائل و التنوع الكبير في البرامج الدينية التي لها أهمية كبيرة نذكرها في النقاط الآتية:¹
- 1/ تساهم في الحصول على كميات شاسعة من المعلومات سواء تمت معرفتها من قبل أم لا و بغض النظر عن أهميتها أو قيمها.
 - 2/ التفاعل الاجتماعي حيث تنقل اليوم و تعرض مباشرة و تساهم بتزويدنا بأرضية مشتركة للحوار و المناقشات.
 - 3/ ²تساعد في تكوين اتجاهات الفرد و توسيع أفقه و رفع مستوياته و تغيير أنماط سلوكه و تنمية قيمه الأخلاقية و الاجتماعية و الثقافية و القومية.
 - 4/ خلق انسجام و تناسق بين الأفراد و الجماعات في المجتمع المترامي الأطراف فيحدث التفاعل المؤدي لتوحيد و تقارب المشاعر و الأفكار في المجتمع الواحد.
 - 5/ ³نشر الحقائق الخاصة بالسلوكيات السلبية في المجتمعات و التي تقوم بعرقلة أي خطوة للتقدم و التطور حتى تشحذ هم الجمهور بالتخلي عن هذه السلوكيات السلبية و الابتعاد عنها.

¹ محمد الجفيري: إعداد البرامج الإذاعية و التلفزيونية، مرجع سبق ذكره، ص 25-26.

² محمد عمارة: مدخل إلى وسائل الإعلام و قضايا المجتمع، دار العلوم، ط 1، القاهرة، 2009، ص 8.

³ أحمد عبد القادر أشرف: المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام تجاه دمج المعاقين في المجتمع، ورقة مقدمة إلى مؤتمر: أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، المركز العربي للكمبيوتر التربوي، ص 32-33.

1- المقاربة النظرية:

أ. ماهية البنائية الوظيفية:¹

تستمد هذه النظرية أصولها الفكرية العامة من آراء مجموعة من علماء الاجتماع التقليديين و المعاصرين الذين ظهورا على وجه الخصوص في المجتمعات الغربية الرأسمالية، حيث اهتمت بدراسة كيفية حفاظ المجتمعات على الاستقرار الداخلي و البقاء عبر الزمن، و تفسير التماسك الاجتماعي و الاستقرار و هذا ما تمثل في أفكار و نظم رواد علم الاجتماع الغربيين من أمثال: "أوجست كونت"، "إميل دوركايم"، "هربرت سبنسر" و أيضا آراء العديد من علماء الاجتماع الأمريكيين المعاصرين مثل: "تال كوت بارسونز" و "وروبرت ميرتون".

و غيرهم من رواد الجيل الثاني من علماء الاجتماع الرأسماليين، الذين امتدت أراهم حتى نهاية السبعينات من القرن العشرين.

ب. مفهوم النظرية البنائية الوظيفية:²

عرفت النظرية الوظيفية تسميات عدة مثل النظريات البنائية الوظيفية، نظريات التحليل الوظيفي، النظريات المحافظة، و غيرها من التسميات.

يعاني مصطلح الوظيفية البنائية من عدم التحديد لأنه استخدم بمعاني متعددة، لكن الشائع في تلك الاستخدامات تصور ارتباط أنساق العلاقات الاجتماعية المنتظمة و المتمايزة عن بعضها البعض بطرق مختلفة.

فحسب قاموس علم الاجتماع الحديث، تقوم الوظيفية بتحليل الظواهر الاجتماعية في حدود الوظائف التي يتم إنجازها داخل النسق السوسيوقافي. وعليه يشير المصطلح إلى مساهمة شكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على استقرار و توازن المجتمع، وتحديد الأدوار التي يقوم بها كل عضو في علاقاته بالتنظيم ككل.

³ تستند البنائية الوظيفية إلى مفهومي البناء structure و الوظيفية function في تفكيكها لبنية المجتمع و الوظائف التي تقوم بها، و في تحليلها للظواهر الاجتماعية و ترابط الوظائف المتولدة عن ذلك، حيث يشير المفهوم الأول إلى الجزء أو العنصر الذي يتكون منه أي نظام أو وحدة أو بناء اجتماعي، أما الوظيفية فيشير لها إلى الدور و الإسهام الذي يقدمه كل جزء ضمن البناء الكلي، بما أن الظاهرة الاجتماعية حسب رواد هذه النظرية هي نتاج الأجزاء البنوية التي تظهر في وسطها، و لها وظيفة اجتماعية مرتبطة بدورها بوظائف الظواهر

¹ صليحة شلوش: واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة و أثرها على العمل الصحفي - دراسة ميدانية في جريدة الشرق الجمهوري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، تخصص: وسائل الإعلام والمجتمع، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر - بسكرة، 2011-2012، ص36.

² نصيرة رادف: تصورات الشباب الجزائري للاختيار للزواج عن طريق الإعلانات الصحفية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة منتوري قسنطينة، 2009-2010، ص38.

³ أ.د. غربي محمد، د. قلاويز إبراهيم: النظرية البنائية الوظيفية: نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الاجتماعية، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد الأول، العدد الثالث، جامعة الأغواط، سبتمبر 2019، ص167.

الأخرى الناتجة عن بقية الأجزاء المكونة للبناء الاجتماعي، فإنه يستحيل فصل الوظائف عن البنى أو العكس، فالمجتمع بناء ووظيفة و أن هناك تكاملا بين الجانب البيئي للمجتمع و الجانب الوظيفي إذا أن البناء يكمل الوظيفة و الوظيفة تكمل البناء.

ت. فرضيات النظرية البنائية الوظيفية:

اتفق الباحثون حول مجموعة من المسلمات التي تقوم عليها النظرية الوظيفية البنائية و التي لخصها روبرت ميرتون (1957) في النقاط التالية:¹

- إن أفضل طريقة للنظر للمجتمع هي اعتباره نظاما لأجزاء مترابطة، و أنه تنظيم للأنشطة المتكررة التي يكمل كل منها الآخر.
- يميل المجتمع بشكل طبيعي نحو حالة من التوازن الديناميكي، بحيث لو حصل أي نوع من التنافر داخله، فإن قوى معينة سوف تنشط لاستعادة التوازن.
- بعض الأنشطة المتكررة و النمطية في المجتمع ضرورية لاستمرار وجوده بمعنى أن هناك متطلبات أساسية وظيفية تلبي الحاجات الملحة للنظام و دونها لا يمكنه أن يستمر.
- تساهم جميع الأنشطة المتكررة في المجتمع في استقراره فكل النماذج القائمة تلعب دورا هاما في الحفاظ على استقرار هذا النظام و توازنه.

ث. رواد النظرية البنائية الوظيفية:

من أهم الرواد الاجتماعيين الذين أثروا تأثيرا كبيرا في النظرية البنائية الوظيفية و هم ثلاثة نذكرهم:²

1. أوجست كونت:

نظر كونت إلى المجتمع باعتباره وحدة تتمتع بالكثير من الاستقرار و على الرغم من أنه عارض الثورات و الانقلابات و الانتفاضات إلى أنه لم يبد قلقا على مصير المجتمع بما أن الاستقرار يغلب عليه، بل إن كونت كان مؤمنا بأن المجتمع يتصف بالتوازن و ليس الصراعات، لذا رأى في الأنساق الاجتماعية و كأنها انساق عضوية أو بيولوجية.

2. الوظيفية عند سبنسر:

¹ نصيرة رادف: تصورات الشباب الجزائري للاختيار للزواج عن طريق الإعلانات الصحفية، مرجع سبق ذكره، ص43.

² د. حمزة قدة: معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر "تحليل محتوى لعين من الصحف"، مذكرة مقدمة لليل شهادة الماجستير، الشعبة: الاتصال و التنمية المستدامة للمؤسسات، قسم علوم الإعلام و الاتصال، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة برج باجي مختار - غنابة، 201-2011، ص 20.

رأى سبنسر أن المجتمع في أنساق يتشابه مع كثير من الأنساق البيولوجية بل أنه أكثر الرواد الذين شبهوا المجتمع بالأنساق البيولوجية، فالكائنات العضوية و الأنساق الاجتماعية في المجتمع هي كائنات متشابهة من حيث قدرتها على النمو و التطور.

و قد لاحظ سبنسر أن التمايز التدريجي للبنى في كل الأنساق الاجتماعية و البيولوجية يقترن بتمايز تدريجي في الوظيفة، و لعل أهم ما جاء به سبنسر هو استعماله لمصطلحي البنية الوظيفية هاتين الكلمتين بلورهما سبنسر أكثر من كونت.

أخير فإن قانون التطور الاجتماعي الذي جاء به أثر في نظريات التطور عند علماء الاجتماع الوظيفيين الذين جاؤوا بعده و في طليعتهم "تال كوت بارسونز" و "دوركايم".

3. الوظيفة عند إميل دوركايم:¹

لإميل دوركايم دور مؤثر في تأسيس النظرية الوظيفية و مبدئيا فإن تأثيرات كونت و سبنسر في الوظيفة نجد امتداداته عند دوركايم في الكثير من أبحاثه سواء المتعلق منها ب: تقسيم العمل الاجتماعي أو الأشكال الأولية للحياة الدينية، أما فعليا فثمة معالجة لمفهوم الوظيفة و علاقتها بالبنى الاجتماعية كالدين و العمل و الثقافة و الفرق بين السبب الاجتماعي و الوظيفة الاجتماعية... الخ.

ج. الانتقادات التي وجهت للنظرية البنائية الوظيفية:²

إن النظرية البنائية الوظيفية تعرضت لأوجه نقد عديدة و أهمها هو إهمالها لمشاكل التغير الاجتماعي، أو كيف و لماذا يحدث هذا التغير.

*قد يكون أهم نقد وجه إلى النظرية البنائية الوظيفية - و خاصة "بارسونز"، باعتباره أشهر ممثلي النظرية الوظيفية المعاصرين، هو ذلك النقد الذي وجهه عالم الاجتماع الأمريكي رايت ميلز في كتابه (التصورات السوسيولوجية)، فقد رأى أن بارسونز قد حول كل أبنية المجتمع لإلى مجالات رمزية، و هو بهذه الكيفية يقدم تبريرا أخلاقيا لاستمرارية ذوي السلطة في التحكم فيه، و يضيفي على حكمهم صفة المشروعية.

*إن تأكيد "بارسونز" على فكرة التوازن عن طريق الخضوع للمعايير السائدة و المشتركة بين الناس، إنما هو تحذير من أي تمرد أو محاولة لتغيير الأوضاع القائمة، كما أن افترض أن هناك قيما و معايير مشتركة بين جميع الأفراد لا يستند إلى أي أدلة إمبريقية.

¹ حمزة قدة: معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر "تحليل محتوى لعين من الصحف"، المرجع نفسه، ص 20.

² أ. فرادي نجد: مآخذ النظرية البنائية الوظيفية الإسلامية البديلة، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد: 07، العدد: 30، جامعة الأغواط، ماي 2018، ص ص 10-11.

و قد أتهم بارسونز " بأنه تقبل الأسطورة الأمريكية التي تحت على الثبات الاجتماعي أكثر من اهتمامه بقضايا التغير الاجتماعي.

*كما ينتقد بوبوف عالم الاجتماع الروسي النظريات الوظيفية على أساس أنها تصور المجتمع على أنه نظام أبدي لا يعرف التطور و الانتقال إلى وضع جديد، كما يفسر الحياة الاجتماعية بمتاهات من الجدل المدرسي الكلامي و التصورات القيمية البعيدة و المنفصلة عن الحياة الواقعية.

*كما أنتقد " بارسونز" على أساس أنه يقرر أن بواعث و أهداف الأفعال الاجتماعية لا تحددها الأسباب المادية، بل تحددها سيكولوجية الأفراد بوصفهم ممثلين يقومون بأدوار محددة لهم من قبل أن تحددها القيم التي يعتبرها مطلقة و أبدية، لأن مصدرها هو مجال غير حسي أو تجريبي، أي أنه يضيف عليهم صفة الإلهية، و هنا يتفق "بارسونز" مع كل من يبررون للسلطة حكمها في كل زمان بإدعاء أنها ممثلة لإرادة الله.

*يؤخذ على الاتجاه البنائي الوظيفي أنه أحادي النظرة، بمعنى أنه لا يرى و يبحث في النسق الاجتماعي إلا أبعاد التوازن و الوظائف و تحقيق الأهداف، فلا يهتم بتحليل أبعاد أخرى مثل أبعاد التغير و الاضطراب و الأمراض و المشكلات الاجتماعية.

2- الدراسات السابقة:

أ- الدراسة الأولى:¹

نور الإيمان بوشينة: "القيم التربوية من خلال البرامج الدينية التلفزيونية- دراسة تحليلية لعينة من حلقات برنامج خواطر 09 قناة MBC -".

تهدف هذه الدراسة إلى تبين محتوى البرامج الدينية العربية التي تهدف إلى تعريف الأفراد بمضامين و قيم يحملها مقدميها ليستنير و يهتدي بها الجميع.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية.

اعتمدت هذه الدراسة على العينة القصدية نظرا لشاسعة البحث و عدم إمكانية حصره و دراسته بشكل كامل.

*أهم النتائج العامة للدراسة:

1. يتبين أن المجالات الاجتماعية، و الاقتصادية، و السياسية، الأخلاقية، الدينية الفكرية، الثقافية.. إلخ أنها أهم المجالات التي تعمل على تقديم القيم التربوية من خلال برنامج خواطر 09.

¹ نور الإيمان بوشينة: القيم التربوية من خلال البرامج الدينية التلفزيونية "دراسة تحليلية لعينة من حلقات برنامج خواطر 09 قناة mbc1"، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام و الاتصال، تخصص: اتصال و علاقات عامة، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة البويرة، 2018-2019.

2. تبين أن القيم التربوية التي يقدمها برنامج خواطر 09 تصنف إلى القيم النظرية و تأتي ضمنها قيم التطور، التدريب، الطموح العلمي، و التجريب.

3. تبين أن الأسس المعتمدة في برنامج خواطر 09 لتقديم القيم التربوية هي موقع تصويره المتغير دائما، لغة عرض حلقاته المختلطة، المؤثرات الصوتية...الخ.

ب- الدراسة الثانية:¹

إيمان لحمر، د. هند عزوز: المعالجة الإعلامية لظاهرة الجريمة عبر قناة الشروق tv "دراسة تحليلية لعينة من حلقات برنامج جنابات".

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة المعالجة الإعلامية لظاهرة الجريمة في الفضائيات الجزائرية الخاصة، من خلال البحث عن الكيفية التي عالجتها قناة الشروق tv مواضيع الجريمة في برنامج جنابات.

*اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي و هذا من خلال مسح عينة حلقات البرنامج محل الدراسة.

*استخدمت هذه الدراسة أسلوب الحصر الشامل لجميع حلقات مجتمع الدراسة و المتكون من 07 حلقات للبرنامج.

*أهم النتائج العامة للدراسة:

1. اهتمام قناة الشروق tv بظاهرة الجريمة ظهر أولا من خلال تخصيص برنامج للجريمة، وعرضه أيضا وقت الذروة.

2. ساهمت المعالجة الإعلامية بقناة الشروق لظاهرة الجريمة في الحد من انتشارها، وهذا ما تبين من خلال كشف عن أنواع الجرائم وكيفية ارتكاب المجرمين لها ما يساهم في توعية المواطنين و الاحتراز من الوقوع فيها.

3. كشفت المعالجة الإعلامية بقناة الشروق أن الجريمة منتشرة في مناطق مختلفة من الوطن، خاصة التي تستقطب الولايات التي تستضيف أقطاب سكانية كبيرة.

¹ إيمان لحمر، هند د. عزوز: المعالجة الإعلامية لظاهرة الجريمة عبر قناة الشروق tv "دراسة تحليلية لعينة من حلقات برنامج جنابات"، مجلة المعيار، المجلد 26، العدد 64، جامعة الصديق بن يحيى - جيجل، 2022.

د. أوجه الاختلاف و التشابه بين دراستنا و الدراسات السابقة:

- أوجه الاختلاف بين الدراستين و دراستنا:

*تختلف الدراسة الأولى لنور الإيمان بوشينة مع دراستنا الحالية، أنها اعتمدت على العينة القصدية أما دراستنا على عينة الحصر الشامل.

*الدراسة الأولى اعتمدت على المنهج الوصفي أما دراستنا على المنهج المسحي.

*تختلف الدراسة الثانية لإيمان لحمر و هند عزوز في أنها تعالج ظاهرة الجريمة ضمن برنامج جنيات أما دراستنا تعالج البرامج الدينية ضمن برنامج مزامير داوود.

- أوجه التشابه بين الدراستين و الدراسة الحالية:

*تشابه الدراسة الأول لنور الإيمان بوشينة و دراستنا، أنهم ركزوا على الجانب الديني عبر القنوات الفضائية العربية.

* اعتمدت كلتا الدراستين الأولى لنور الإيمان بوشينة و الثانية لإيمان لحمر و هند عزوز و دراستنا على أداة تحليل محتوى.

*استخدمت الدراسة الثانية لإيمان لحمر و هند عزوز ودراستنا "أسلوب الحصر الشامل" لجميع حلقات مجتمع البحث.

*تشابه الدراسة الثانية لإيمان لحمر و هند عزوز و دراستنا، المعالجة كانت على مستوى القناة الفضائية الخاصة الجزائرية الشروق tv.

هـ. حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

-أفدنا في عدة جوانب من خلال كيفية بناء دراستنا بما أنها تتشابه معها في بعض النقاط.

-استفدنا من الدراسات السابقة في البحث في كيفية التي عاجلت من خلالها وسائل الإعلام الجزائرية للمادة المراد دراستها من خلال التحليل للمضمون الإعلامي.

-استفدنا من الدراسات السابقة في الجانب التطبيقي في تحديد المنهج والعينة.

- اعتمدت الدراسات السابقة على طريقة تحليل مضمون مثل دراستنا فوجهتنا لكيفية استخدامه.

الإجراءات المنهجية للدراسة

1. نوع الدراسة
2. منهج الدراسة وأدواته
3. مجتمع الدراسة
4. الإطار الزماني والمكاني
5. الإجراءات الإحصائية
6. إجراءات الصدق والثبات

II. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- نوع الدراسة:¹

تنتمي دراستنا إلى الدراسات الوصفية، و الدراسات الوصفية هي التي تركز على وصف دقيق و تفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية. و اعتمدنا على هذا النوع من الدراسات الوصفية لتحليل خصائص المضمون الإعلامي المقدم في برنامج مزامير داوود في قناة الشروق الجزائرية.

2- منهج الدراسة و أدواته:

أ. تعريف المنهج:²

فقد جاء ترجمة للكلمة الأجنبية (Méthode) و يعني الطريقة أو الأسلوب أو الكيفية التي يصل بها الباحث أو العالم إلى نتائجه، فهو وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة. و اعتمدنا في دراستنا على المنهج المسحي فهو الأنسب لدراستنا، و المنهج المسحي هو³ الطريقة التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المراد دراستها في وضعها الطبيعي دون أي تدخل من الباحثين. و كذا يعتمد عليه الباحثون في الحصول على معلومات وافية و دقيقة حول الواقع الاجتماعي و الذي يؤثر في كافة الأنشطة الثقافية و السياسية و العلمية تسهم في تحليل ظواهره.

ب. أدوات جمع البيانات:⁴

*هي وسائل تستخدم في جمع المعلومات و البيانات الخاصة بالبحث للإجابة عن مشكلته. من أجل التوصل إلى نتائج صادقة من خلال إتباعنا للمنهج الوصفي و جب علينا الاعتماد على و بعض الأدوات البحثية المهمة التي تتناسب مع دراستنا لهذا الموضوع والأداة التي يمكن واعتمادها في دراستنا هي أداة تحليل مضمون والملاحظة:

ج. تحليل محتوى:⁵

هو أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة لوصف المحتوى الظاهر و المضمون الصريح للمادة المراد تحليلها من حيث الشكل و المحتوى تلبيبة للاحتياجات البحثية.

¹ محمد عبيدات، محمد أبو نصار، و آخرون: منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات، دار وائل للطباعة و النشر، ط2، عمان، 1999، ص 46.

² أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص 286.

³ عامر إبراهيم قنديلجي: البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات التقليدية و الإلكترونية، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، عمان، 2008، ص 99.

⁴ مويريس أنجريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر، ط2، الجزائر، 2004-2006، ص 234.

⁵ عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية: تحليل مضمون المناهج المدرسية، دار صفاء للنشر و التوزيع، ط2، عمان، 1435هـ-2014م، ص 174.

د. وحدات التحليل و فئاته:

اعتمدنا في دراستنا على وحدة الموضوع أو الفكرة¹ و يقصد بها الوقوف على العبارات أو الأفكار الخاصة بمسألة معينة، ويعتبر الموضوع أهم وحدات تحليل المضمون عند دراسة الآثار الناجمة عن الاتصال و تكوين الاتجاهات. أما فئات التحليل فقد قمنا بتقسيمها إلى محورين وهي فئات الشكل و فئات المضمون حيث تضم كل فئة عدة فئات فرعية، و قبل ذلك قمنا بتحديد البيانات الأولية الخاصة بالبرنامج.

✓ فئات الشكل (كيف قيل؟) :

و يشتمل الفئات الفرعية التالية:

***فئة اللغة المستخدمة:** و هي اللغة الأكثر استخداما في البرنامج تتسم غالبا بالبساطة و الوضوح، و قد تنوعت حيث نجد أنه تم الاعتماد على اللغة العربية الفصحى و اللهجة العامية كما تم التحدث في بعض الحلقات باللغة الأجنبية و أيضا المزج بين اللغات.

***فئة المؤثرات الصوتية و البصرية:** تتمثل في العناصر الفنية المعتمد عليها في العملية الإخراجية من الناحية السمعية البصرية.

-المؤثرات السمعية: تتمثل في الموسيقى و الأصوات الطبيعية، فاصل، حوارات.

-المؤثرات البصرية: تمثلت في الديكور(متغير، ثابت) و الإضاءة(قوية، ضعيفة، خافت).

***فئة طبيعة المادة الإعلامية:** المقصود منها هو القالب الذي طرح فيه موضوع معين.

-التقرير: هو خبر يجيب على السؤلين كيف ولماذا؟.

-بور تري: هو نمط صحفي يندرج ضمن فن التقرير يسعى لرسم ملامح شخصية معينة.

حديث مباشر: وهو الحديث الذي يدور داخل الاستوديو.

-المؤشرات: وهي الإيحاءات التي يستخدمها البرنامج لمعرفة الشخص الذي تم استدعائه.

-مقدمات افتتاحية: عبارة عن بعض الجمل الافتتاحية التي تسهل علينا عرض موضوع البحث.

-الروبرتاج: هو تصوير حي للحدث و إقامة الدليل عليه، و هو نوع صحفي مهمته الأساسية تصوير الحياة الإنسانية و إلقاء الضوء على علاقاتها.

-التحقيق: هو نوع صحفي يقوم على جمع معلومات حول ظاهرة يلتقطها في المجتمع تكون تهم المجتمع لها آثار تؤدي إلى أسباب و طرح حلول لظاهرة.

¹د. بلقاسم سلاطين، أ.د. حسان الجيلاني: أسس المناهج الاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة-مصر، 2012، ص57.

تلاوة مباشرة للقرآن الكريم.

✓ فئات الخاصة بالمضمون (ماذا قيل):

و تشمل الفئات الفرعية التالية:

***فئة نوع الموضوع:** هي مجموعة المواضيع أو جميع المواضيع المطروحة في برنامج مزامير داوود ،من فرع الحفظ والتجويد و فرع ترتيل القرآن الكريم و تجويده و الفرعين معا (الجوانب التي عالجها البرنامج).

***فئة الأهداف:** المقصود منها الهدف وراء هذا البرنامج و الوصول إلى النتائج المراد تحقيقها، مثل: ترغيب حفظ القرآن، العمل بالقرآن، غرس الأخلاق و بناء المجتمع، نشر الوعي الديني، التحبيب في كتاب الله.

***فئة الاستمالات الإقناعية المستخدمة:**

-الاستمالات العاطفية: حيث يقصد بها الاستمالات التي تركز على المشاعر العاطفية المتكونة لدى الإنسان من خلال القدوة الحسنة...الخ.

-الاستمالات العقلية: الاستمالات العقلية المتعلقة بالأفكار المنطقية و تكون من خلال تقديم الحجج و البراهين،و الأرقام و الإحصاءات.

-الاستمالات العقلية والعاطفية.

***فئة القيم:** يقصد بها الاتجاه القيمي للبرنامج و نوع القيم المراد غرسها.

-القيم الإيجابية: التأدب بآداب القرآن، تشجيع حفظ القرآن، فيم تربية، التوعية بقيمة القرآن الكريم، نقل العبر و التجارب.

-القيم السلبية: و هي القيم المنبوذة من خلال البرنامج.

-فئة الجمهور المستهدف: وهو جزء من الجمهور الفعلي الذي يتلقى الرسالة الإعلامية بصرف النظر عن إدراكها وعن الموقف الذي سيتخذه منها، وقد يكون عام أو خاص.

هـ. الملاحظة:¹

تعرف الملاحظة بأنها المشاهدة و المراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة، و تسجيل الملاحظات أول بأول كذلك الاستعانة بأساليب مناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج و الحصول على أدق المعلومات.

¹ محمد سرحان علي الخمودي: مناهج البحث العلمي، دار الكتب، ط3، الجمهورية اليمنية صنعاء، 1441 هـ /2019، ص149.

3- مجتمع البحث:¹

* يقصد بمجتمع البحث كل العناصر المراد دراستها.

* أو² المجموعة الكاملة من الناس أو الأحداث أو الأشياء.

و مجتمع البحث في دراستنا التي تحت عنوان المعالجة الإعلامية للبرامج الدينية في قناة الشروق tv هو برنامج مزامير داوود و عليه لقد اعتمدنا على أسلوب **الحصر الشامل** لجميع حلقات البرنامج، وهو ³ طريقة جمع البيانات و المعلومات من وعن جميع عناصر أو مفردات مجتمع الدراسة بأساليب مختلفة و لقد ارتأينا أثناء تحليلنا إلى تقسم حلقات البرنامج (مزامير داوود) إلى أركان.

4- الإطار الزمني والمكاني للدراسة:

* **الإطار المكاني:**

تم تطبيق الدراسة على عينة ممثلة لبرنامج مزامير داوود الذي تبثه قناة الشروق tv الجزائرية التي تبث برامجها على القمر الصناعي نايل سات بتردد 27500/v/10921.

* **الإطار الزمني:**

تم إجراء الدراسة التحليلية في الفترة الزمنية الممتدة من يوم 2023/01/01 إلى غاية 2023/03/31، وأجريت الدراسة الحالية في الموسم الجامعي 2022-2023 تم خلالها اختيار عينة من حلقات برنامج مزامير داوود التي تبثه قناة الشروق tv الجزائرية.

5- الإجراءات الإحصائية:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على أسلوب إحصائي المتمثل في النسبة المئوية و التكرارات لوصف طبيعة العينة المدروسة، إذ ارتأينا أنه يمثل النسبة المئوية للمبحوثين هذا فيما يخص تحليل البيانات الشخصية و الوظيفية وفق المعادلة التالية:

$$\frac{100 \times \text{التكرار}}{\text{المجموع}} = \text{النسبة المئوية}$$

¹ منذر الضامن: أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط1، عمان، 2007، ص160.

² فائزة جمعة النجار، نبيل جمعة النجار، و آخرون: أساليب البحث العلمي تطبيقي، دار الحامد للنشر و التوزيع، ط2، الأردن، 2010، 104.

³ عيسى يونس، سامية شينار، عائشة عماري: العينة و أسس المعاينة في البحوث الاجتماعية، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية و الإنسانية، المجلد: 07، العدد: 02، ص 530.

6- إجراءات الصدق و الثبات:

تعتبر هذه الخطوة في تحليل المحتوى و التي يحاول الباحث من خلالها أن يؤكد على هدف و ثبات تحليله خطوة أساسية و مهمة حيث تصبح أداة التحليل التي يستعملها الباحث بعد ذلك أكثر مصداقية.

أ/صدق أداة الدراسة:¹

يقصد بالصدق صلاحية الأسلوب أو الأداة لقياس ما هو المراد قياسه أو بمعنى آخر صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة، و بالتالي ارتفاع مستوى الثقة فيما توصل إليه الباحث من نتائج بحيث يمكن الانتقال منها إلى التعميم.

ولصدق المحتوى قمنا بعرض استمارة تحليل المحتوى على عدد من المحكمين المختصين في قطاع الإعلام و هي الأكثر شيوعا عرض الأداة على مجموعة من المحكمين ذوي الدراسة في مجال البحث و بناء المقاييس للحكم على مدى صلاحية الفقرات والبنود التي تتضمنها الأداة لقياس ما وضعت لأجله، وبعدها يأخذ بعين الاعتبار كامل الملاحظات المقدمة من طرف*المحكمين و الوقوف عليها أثناء التصميم النهائي للاستمارة.

ب/ ثبات أداة الدراسة:²

يؤدي التعريف الشائع أنه يشير إلى إمكانية الاعتماد على أداة القياس أو استخدام الاختبار، و هذا يعني أن ثبات الاختبار هو أنه يعطي نفس النتائج باستمرار أو إذا ما استخدم الاختبار أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة (نفس الظروف).

ويتم حساب معامل الثبات بموجب معادلة "هولستي"³ التالية:

$$R = \frac{N.C}{1 + (N - 1).C}$$

حيث R = معامل الثبات.

N = عدد المحكمين = 3 (أ، ب، ج).

C = متوسط الاتفاق بين المحكمين.

مع ملاحظة أن عدد الفئات وعناصرها في الاستمارة هو 46.

إذا نسبة الاتفاق بين المحكمين =

¹ بشمة حنان، بوعموشة نعيم: الصدق و الثبات في البحوث الاجتماعية، مجلة الدراسات في علوم الإنسان و المجتمع-جامعة جيجل، مجلد3، العدد 02، جوان2020، ص 118-120.

² فاطمة عوض صابر، ميرفت خفاجة، أسس و مبادئ البحث العلمي، ط1، 2002، ص 167.

³ قدة حمزة: معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص 37.

• أسماء المحكمين: د.زياد إسماعيل، د.شين عبد الكريم، د.فاطمة طواهري

$$\text{أو ج} = 46/87 = 0.52$$

$$\text{ب و ج} = 46/70 = 0.65$$

$$\text{أ وب} = 46/75 = 0.61$$

ومنه:

$$C = \frac{0.52 + 0.65 + 0.61}{3} = 0.59$$

$$R = \frac{3(0.59)}{1+(3-1).(0.59)} = \frac{1.77}{2.18} = 0.81$$

أي : 81%

حيث درجة الثبات التي يحصرها برلسون بين 0.78 إلى 0.99.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة التحليلية

عرض نتائج الدراسة:

الجدول الخاصة بفئات الشكل "كيف قيل"؟

الجدول رقم (01): فئة اللغة المستخدمة

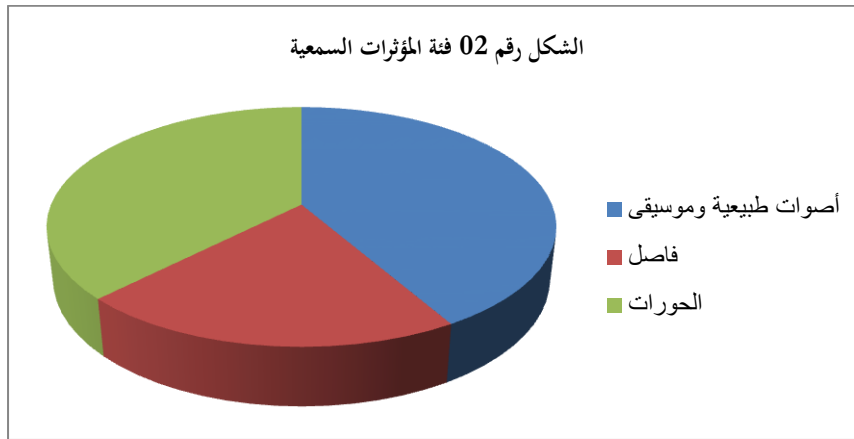
النسبة	التكرار	
81%	39	العربية الفصحى
0%	0	العامية
19%	09	المزج بين اللغات
0%	0	لغة أجنبية
100%	48	المجموع



تبين نتائج الجدول رقم (01) فئة اللغة المستخدمة في البرنامج عينة الدراسة، أن لغة عربية الفصحى نسبة 81% أما المزدوجة (الفصحى و العامية) نسبة 19% في حين لم يرد كل من العامية و الأجنبية. و لكن بالرغم من ثراء البرنامج من خدمته لكلام الله إلا أن مشكل اللغة الواحدة دون استعمال لغات أجنبية، حتى و لو تكون من خلال شريط ترجمة، حبذا أن تكون هناك ترجمات للغات أخرى الفرنسية و الإنجليزية، إذ علمنا أن البرنامج محل الدراسة أصبح ذا نطاق واسع و لهذا يجب عدم ربطه بلغة واحدة موجهة لفئة معينة.

الجدول رقم (02): فئة المؤثرات السمعية

النسبة	التكرار	
%41.6	20	أصوات طبيعية و موسيقى
%20.8	10	فاصل
%37.5	18	الحوارات
%100	48	المجموع



تبين من خلال نتائج الجدول رقم (02) فئة المؤثرات السمعية المستخدمة في البرنامج عينة الدراسة، أن الأصوات الطبيعية و الموسيقى تصدرت المرتبة الأولى بنسبة قدرت ب %41.6، وتليها في المرتبة الثانية الحوارات بنسبة %37.5 في حين ورد الفاصل في المرتبة الثالثة بنسبة %20.8 .

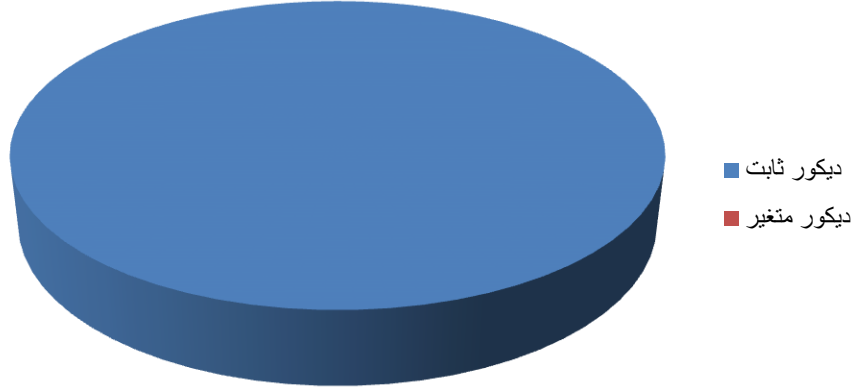
ومن هنا نرى أن البرنامج اعتمد على الأصوات الطبيعية و الموسيقى بنسبة أكبر و تليها الحوارات و ذلك كونهم يدعمان البرنامج و يعطيه معنى أكثر و تعبير أدق لما يعرض للتأثير على المتلقي، و الفاصل و هو الذي يفصل بين فقرات البرنامج.

المعالجة الإعلامية للبرامج الدينية في قناة الشروق tv الجزائرية

الجدول رقم(03): فئة المؤثرات البصرية من ناحية الديكور:

النسبة	التكرار	
%100	48	ديكور ثابت
%0	0	ديكور متغير
%100	48	المجموع

الشكل رقم(03): فئة المؤثرات البصرية من ناحية الديكور



من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ أن الديكور البرنامج محل الدراسة كان ثابت بنسبة 100%، و يلاحظ ذلك يعود إلى طبيعة البرنامج حيث أن قناة الشروق المشرفة على هذا البرنامج وضعت ديكور ثابت خصص لهذا البرنامج الذي سعى لخدمة كتاب الله.

المعالجة الإعلامية للبرامج الدينية في قناة الشروق tv الجزائرية

الجدول رقم (04) فئة المؤثرات البصرية من ناحية الإضاءة:

النسبة	التكرار	
%100	48	إضاءة قوية
%0	0	إضاءة ضعيفة
%0	0	إضاءة خافتة
%100	48	المجموع



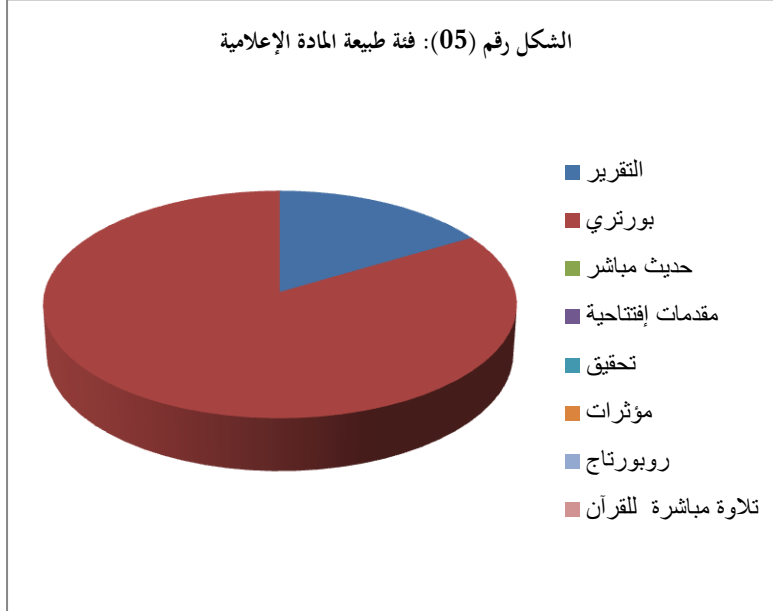
تبين من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أن الإضاءة في البرنامج كانت قوية بنسبة 100% ويلاحظ أن ذلك يعود إلى قوة و تميز البرنامج و الفاعلين فيه خاصة فريق العمل المكلف بذلك.

المعالجة الإعلامية للبرامج الدينية في قناة الشروق tv الجزائرية

الجدول رقم (05): فئة طبيعة المادة الإعلامية

النسبة	التكرار	
%4.11	02	التقرير
%20.83	10	بورترى
%0	0	حديث مباشر
%25	12	مقدمات افتتاحية
%0	0	تحقيق
%0	0	مؤشرات
%0	0	روبرتاج
%50	24	تلاوة مباشرة للقرآن
%100	48	المجموع

الشكل رقم (05): فئة طبيعة المادة الإعلامية



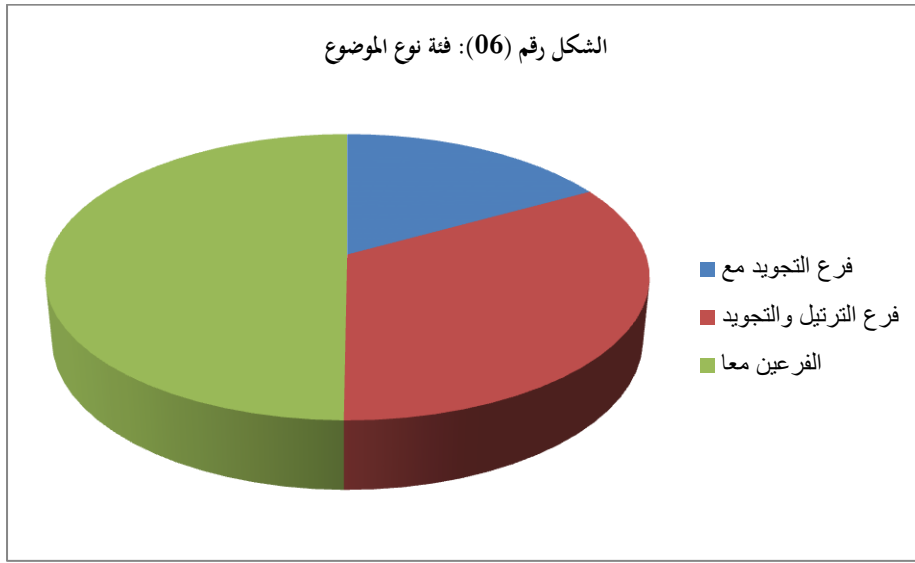
تبين البيانات الواردة في الجدول أن تلاوة مباشرة للقرآن الكريم جاءت بأكثر نسبة 50% تليها مقدمات افتتاحية بنسبة 25% ثم بورترى بنسبة 20.83% و التقرير بنسبة 4.11% بينما غياب تام لبقية عناصر الفئة (حديث مباشر، تحقيق، روبرتاج، مؤشرات).

و هذا يدل على أن البرنامج عينة الدراسة تمحور أساسا و بشكل كبير جدا تلاوة مباشرة للقرآن الكريم و كذا مقدمات افتتاحية نسبة معبرة عن حديث المقدم الذي كان له أيضا دور بارز في إثراء الحصة و فتح خدمات تفاعلية.

- الجداول الخاصة بفئات المضمون "ماذا قيل"؟

الجدول رقم (06): فئة نوع الموضوع

النسبة	التكرار	
17%	08	فرع التجويد مع الحفظ
33.3%	16	فرع الترتيل و التجويد
50%	24	الفرعين معا
100%	48	المجموع



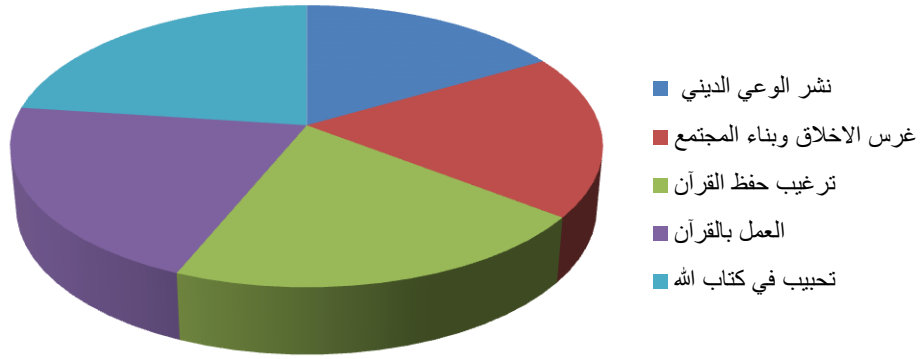
تبين من خلال نتائج الجدول رقم (06) فئة نوع الموضوع يتضح أن الفرعين معا (فرع التجويد مع الحفظ وفرع الترتيل مع التجويد) مثلاً أعلى نسبة قدرت ب 24%، ثم يليه فرع الترتيل و التجويد بنسبة 16%، و أخير فرع التجويد مع الحفظ بنسبة 08%.

المعالجة الإعلامية للبرامج الدينية في قناة الشروق tv الجزائرية

يمثل الجدول رقم(07): فئة الأهداف

النسبة	التكرار	الفئة
%16.66	08	نشر الوعي الديني
%18.7	09	غرس الأخلاق و بناء المجتمع
%20.8	10	ترغيب حفظ القرآن
%20.8	10	العمل بالقرآن
%22.9	11	تحبيب في كتاب الله
%100	48	المجموع

الشكل رقم(07): فئة الأهداف

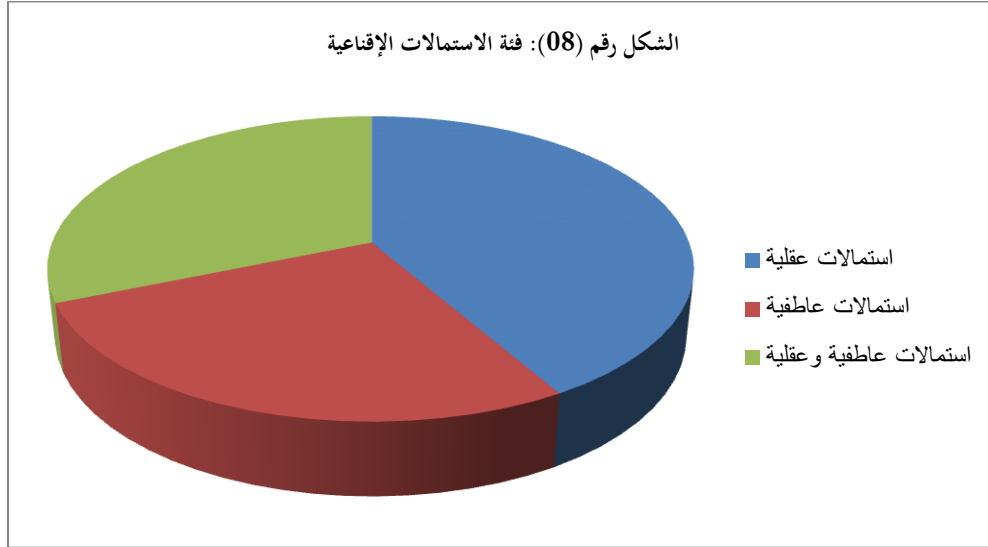


تبين لنا من خلال الجدول رقم (07) فئة الأهداف أن أكثر هدف ركز عليه البرنامج هو التحبيب في كتاب الله بنسبة 22.9% و الحث على تدبره و أن تعلم أنك مخاطبة بكلام الله تعالى فتصغي له بأذن قلبك و تتأمله بعين فؤادك، أم الهدف الثاني سعى البرنامج لتحقيقه كان العمل بالقرآن و الذي تساوى بدوره مع الترغيب في حفظ كتاب الله بنسبة 20.8% أما الهدف الثالث غرس الأخلاق و بناء المجتمع بنسبة 18.7% كما حصل الهدف الرابع نشر الوعي الديني على نسبة 16.66%.

المعالجة الإعلامية للبرامج الدينية في قناة الشروق tv الجزائرية

الجدول رقم (08): فئة الاستمالات الإقناعية

النسبة	التكرار	الفئة
41.6%	20	استمالات عقلية
27%	13	استمالات عاطفية
31.2%	15	استمالات عقلية وعاطفية
100%	48	المجموع



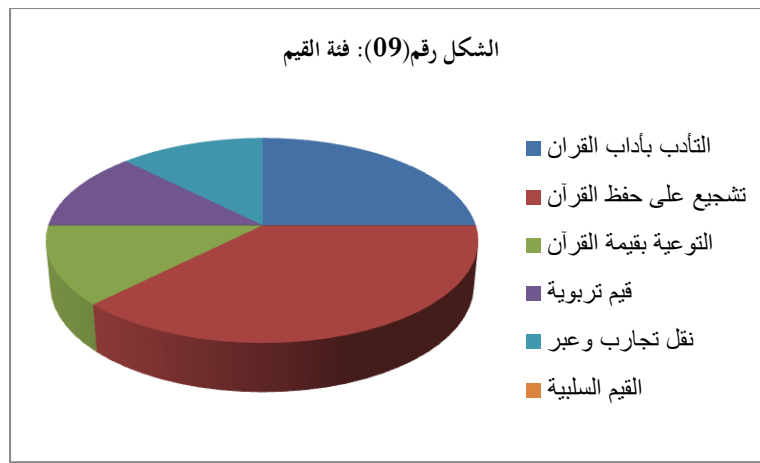
تبين نتائج الجدول رقم (08) فئة الاستمالات الإقناعية المستخدمة في البرنامج محل الدراسة، حيث وردت في المرتبة الأولى الاستمالة العقلية بنسبة 41.6% أما في المرتبة الثانية الاستمالة العقلية والعاطفية بنسبة 31.2% أما الاستمالة العاطفية حصلت على المرتبة الثالثة بنسبة 27%.

وهذا يدل على أن الاستمالات العقلية التي اعتمدها في البرنامج الهادف لخدمة كتاب الله ركز على الأفكار المنطقية التي تقوم على الأرقام والحجج والبراهين وكذلك الاستدلال بالآيات القرآنية السيرة النبوية.

المعالجة الإعلامية للبرامج الدينية في قناة الشروق tv الجزائرية

الجدول رقم(09): فئة القيم

النسبة	التكرار	الفئة
25%	12	التأدب بأداب القرآن
37.5%	18	تشجيع على حفظ القرآن
12.5%	06	التوعية بقيمة القرآن
12.5%	06	قيم تربوية
12.5%	06	نقل التجارب و عبر
0%	0	القيم السلبية
100%	48	المجموع

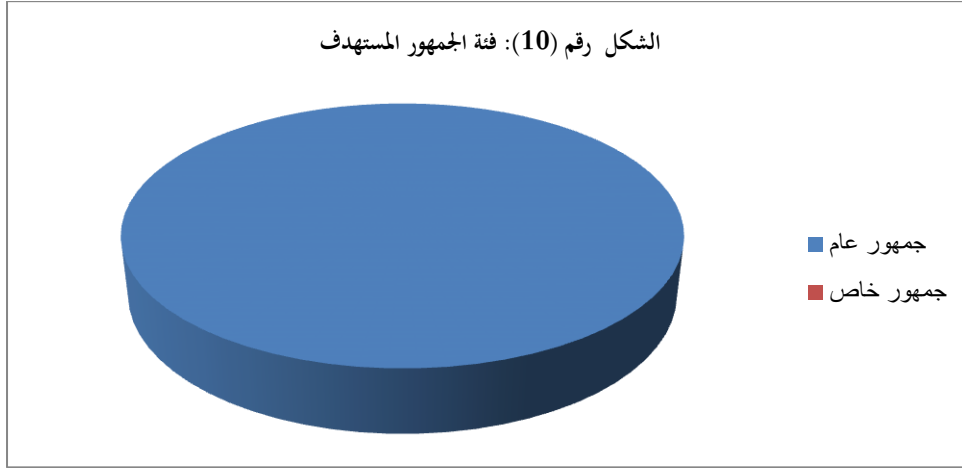


تبين نتائج الجدول رقم(09) فئة القيم في البرنامج عينة الدراسة، سعى البرنامج إلى ترسيخ جملة من القيم من خلال مضامين البرنامج حيث حظيت قيمة التشجيع على حفظ القرآن على أعلى نسبة 37.5% أما القيمة الثانية التأدب بأداب القرآن بنسبة 25% و التي سعى البرنامج لترسيخها لأنه لا فائدة من قراءة القرآن و تدبره و فهم معانيه دون أن نتخلق بأخلاقه و نتأدب بأدابه، أما في القيمة الثالثة فساوت كل من القيم التربوية و التوعية بقيمة القرآن و نقل تجارب و عبر بنسبة 12.5%.

المعالجة الإعلامية للبرامج الدينية في قناة الشروق tv الجزائرية

الجدول رقم (10): فئة الجمهور المستهدف

النسبة	التكرار	الفئة
%100	48	جمهور عام
%0	0	جمهور خاص
%100	48	المجموع



من خلال الجدول رقم (10) يتضح أن البرنامج محل الدراسة موجه إلى كافة شرائح المجتمع بنسبة 100% و لا يقتصر على فئة أو نخبة معينة من المجتمع و كذلك موجه إلى كافة الفئات العمرية.

تحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

- من خلال النتائج السابقة تبين أن البرنامج يعتمد على اللغة العربية الفصحى كلغة رسمية لإيصال المضمون الإعلامي بالإضافة إلى المزج بينها لأن رسائل البرنامج موجهة لشرائح و فئات مختلفة من المجتمع سواء محلي أو المجتمعات الفرنسية، اللغة العربية الفصحى هي¹ التي تمكن وسائل الإعلام من أداء وظيفتها بصورة مثالية لما تمتلكه الفصحى من مفردات تمكن من دقة الوصف و دقة التعبير، ودقة الاختيار.

- نلاحظ أن اعتماد البرنامج على الأصوات الطبيعية و الموسيقى بدرجة أولى و الحوار بدرجة ثانية، لأن توظيفها يعطي معاني أخرى حول ما يتم بثه، و الحوار يعتبر من أهم الأنشطة التي يمارسها الإنسان، بقصد الكشف عن وقائع و معلومات و آراء ووجهات النظر و تقديم تحليلات و شروح و تفسيرات تجيب عن التساؤلات في ذهن الجمهور، و تساعد على فهم الحدث. و الفاصل كانتقال بين فقرات البرنامج،² تعطي مجالا رحبا للتعبير فوق ما تعطيه من لمسة الحياة الواقعية و لا ننسى أهميتها باعتبارها لغة عالمية يفهمها الناس جميعا، فمن الممكن أن يخلو عمل من الموسيقى أو من الحوار (أن يكون حوارا قليلا بدرجة ملحوظة) و لكن لا يمكن على الإطلاق أن يخلو من المؤثرات طول العرض.

- اعتمد البرنامج على الإضاءة القوية في المرتبة الأولى و الضعيفة في المرتبة الثانية و الخافتة في المرتبة الثالثة، و إن استخدام إضاءة قوية نظرا لطبيعة البرنامج و ما يطرحه لاستمالة المشاهد، تلعب الإضاءة دورا رئيسيا في تحقيق السيادة للموضوع الرئيسي...و يعني³ ذلك أن تكفل الإضاءة إبراز الموضوع الرئيسي في الصورة و إعطاء الأهمية الأولية و ولفت النظر إليه دون ما عداه من المواصفات الأخرى التي يجب أن تقع في المرتبة الثانية من الأهمية.

- نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن البرنامج اعتمد على الديكور الثابت و هذا من طرف قناة الشروق التي خصص ديكور ثابت حيث كان معبرا عن ما يقدمه البرنامج، يمكن القول⁴ أن كلمة ديكور تتضمن كل ما يمكن أن يشاهد في الصورة التلفزيونية من مناظر و أثاث و خلفيات و أشكال، فهي تشير إلى المنظر المصنوع داخل الاستوديو أو خارجه و كل من مستلزمات لخلق طبيعي أو سيكولوجي يستطيع الإيحاء بمعاني و دلالات.

- من خلال النتائج السابقة نلاحظ أن البرنامج اهتم بتلاوة المباشرة للقرآن الكريم جاء في المرتبة الأولى كما اهتم باستخدام مقدمات افتتاحية في المرتبة الثانية و الملاحظ أن القناة أهملت كل من الأنواع التحقيق و الحديث و

¹ فارش مجّد: واقع اللغة الفصحى في وسائل الإعلام، مجلة الحقوق و العلوم السياسية، المجلد 08، ج2، جامعة عباس لشور خنشلة، جوان 2017، ص 728.

² مجّد المعتصم إبراهيم الخضري، أحمد عبد الشافي عبد الرسول، مجّد السيد مجّد: أهمية موسيقى الفيلم و خصائصه العامة، مجلة علوم و فنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية، المجلد الخامس و الأربعون، يوليو 2021م، ص ص 1189-1190.

³ رستم أبو رستم: جماليات التصوير التلفزيوني، دار المعتر للنشر و التوزيع، 2014، ص 70.

⁴ حمون كريم: خصوصية التصميم و التشكيل الفني في ديكور البرامج التلفزيونية، مجلة المعيار، مجلد: 27، عدد 3(رت 72)، جامعة الجزائر 3، 2023، ص 261.

المؤشرات و الروبراتج ومن هذا تبين أنه يوجد غياب في تنوع الأشكال و القوالب الإعلامية و يتضح أن البرنامج يركز على أنواع محددة لتحقيق وظائف دون أخرى، إنما تجاهله لهذه الأنواع يؤدي¹ خلل في الوظيفة داخل النسق الاجتماعي.

- نلاحظ أنه اختصرت موضوعات التي تناولها برنامج مزامير داوود الذي يبث على قناة الشروق الجزائرية على نوعين أو فرعين مهمين جدا في البرنامج فرع الحفظ مع التجويد و فرع الترتيل مع التجويد أو الحفظ مع تجويد و الترتيل، فيزيد من² التفاعل الاجتماعي حيث تنقل اليوم تعرض مباشرة و تساهم بتزويدنا بأرضية مشتركة للحوار و المناقشات.

- من خلال النتائج السابقة تبين أن هدف البرنامج من خلال مضمونه سعى لترسيخ جملة من الأهداف كالتهذيب في كتاب الله والحث على العمل به و الترغيب في تحفيظه وتدبره كما عرفه مصطفى دياب هو³ أن تعلم أنك مخاطب بكلام الله تعالى، فتصغي له بإذن قلبك، وتأمله بعين فؤادك، فإذا وعيت عن الله تعالى قوله، وفهمت من كلامه مراده، و تشرب قلبك معانيه فأهض لامتثال أوامره، واجتناب نواهيه، حتى يرى القرآن في سمكك وتصطبغ به أخلاقك ويظهر أثره على قولك وفعلك، وبهذا العمل على نشر الإسلام وتعميقه في نفوس الجماهير المستهدفة ونشر الثقافة الإسلامية وتعميقها من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية.

- اتضح أن الاستمالات العقلية (المنطقية) كانت المصدرة لنوع الاستمالات المستخدمة في البرنامج وهذا يدل على أنه كان منطقيا مثل بيان الأحكام الشرعية وأحكام التلاوة وتقديم الأرقام والإحصاءات والتركيز على الأفكار المنطقية والاستدلال بالآيات والسيرة النبوية والملاحظ من خلال الاستمالات الإقناعية المستخدمة أنها تصب في دعم استقرار المجتمع و توازنه،⁴ فالمجتمع بناء ووظيفة وأن هناك تكاملا بين الجانب البيوي للمجتمع والجانب الوظيفي إذا أن البناء يكمل الوظيفة والوظيفة تكمل البناء.

- لاحظنا من خلال النتائج السابقة أن البرنامج يسعى إلى ترسيخ جملة من القيم بأن يكون القرآن الكريم حيزا أكبر من في حياة الفرد و منها قيمة لتشجيع على حفظ القرآن وتأداب آداب القرآن وغيرها من القيم الأخرى حيث⁵ يؤكد أحد المفكرين المسلمين أن بين قيم الحياة في القرآن الكريم وغيرها من القيم اختلافا كبيرا وتباينا شديدا، فقيم

¹ نصيرة رادف: تصورات الشباب الجزائري للاختيار للزواج عن طريق الإعلانات الصحفية، مرجع سبق ذكره، ص 53.

² محمد الجفيري: إعداد البرامج الإذاعية والتلفزيونية، مرجع سبق ذكره، ص 25-26.

³ محمد بن علي هندية: البرامج الدينية في قنوات التلفزيون الفضائية العربية "دراسة تحليلية ميدانية تقويمية على عينة من البرامج الدينية و الجمهور السعودي، مرجع سبق ذكره، ص 80.

⁴ د.د. غربي محمد، د. قلاويز إبراهيم: النظرية البنائية الوظيفية: نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص 167.

⁵ محمد شديد: قيم المجتمع في القرآن الكريم، دار الشعب، القاهرة، د، ص 14.

الحياة في القرآن ليست منفصلة ولا منفردة و لا مجردة إنما هي قيم متكاملة تنبع من التصور القرآني للكون والحياة والإنسان.

- نلاحظ فيما يخص الجمهور المستهدف أن البرنامج كان موجه إلى جمهور عام وليس خاص، لأن الرسالة الإعلامية الخاصة ببرنامج مزامير داوود بسيطة ومميزة وموجهة لكافة فئات المجتمع.

- نتائج الدراسة في ظل نتائج الدراسات السابقة:

- يكمن الاختلاف بين دراستنا ونتائج الدراسة السابقة من ناحية:

*تختلف دراستنا مع الدراسة الأولى لنور الإيمان حيث أنها اعتمد اللغة المختلطة (العامية، فصحي وأجنبية) في حين اعتمدت دراستنا اللغة العربية الفصحى كلغة رسمية للبرنامج.

* وتم تسجيل الاختلاف بين الدراسة الثانية لإيمان لحمر كذلك من ناحية اللغة المستخدمة حيث اعتمدت اللغة العامية كأعلى نسبة.

- تتفق دراستنا مع الدراسات السابقة من حيث المعالجة أنها كانت عبر وسيلة سمعية بصرية، وكذلك عبر القنوات الفضائية العربية.

- تفسير النتائج في ضوء المقاربة النظرية للدراسة:

من النتائج السابقة للدراسة نلاحظ أن النظرية عند إسقاطها على الدراسة الحالية تتوافق معها من حيث أن البرامج الدينية برامج هادفة وموجهة للمجتمع، ويمكن القول أن للقنوات التلفزيونية وظيفة تقوم بها داخل المجتمع يمكن أن تؤثر على استقرار و توازن هذا المجتمع و اختلاله، فمن خلال معالجة قناة الشروق tv الجزائرية للبرنامج محل الدراسة " مزامير داوود" اتضح أنها تؤدي وظيفة يمكن أن تحفظ استقرار المجتمع. من خلال دعوة هذه القناة إلى قيم تتماشى والمجتمع عموما باعتبار أن وجود القنوات التلفزيونية كوسيلة إعلامية استقرارها مرتبط باستقرار وتوازن المجتمع أو النظام الاجتماعي العام الذي تنشط فيه. والعملية القائمة بين القنوات التلفزيونية والمجتمع هي التي تحكم في تحقيق الاستقرار و التوازن فيهما.

النتائج العامة للدراسة:

- يمكن الإجابة عن التساؤل الرئيسي: "كيف عالجت قناة الشروق تي في الجزائرية للبرامج الدينية من خلال برنامج مزامير داوود"

- بعد الإجابة عن الأسئلة الفرعية التي تم طرحها كتساؤلات للدراسة كما يلي:

1. فيما يتعلق اهتمام البرنامج المدروس بالموضوعات التي عالجها:

تعرض البرنامج إلى نوعين من المواضيع والتي تتمثل في فرع الحفظ مع تجويد القرآن الكريم والفرع الثاني فرع المرتل الصغير (تجويد القرآن مع جمالية الصوت)، كما تضح لنا من خلال بيانات الدراسة أن النوع الأول هو الأكثر عرضا من الموضوع الثاني نظرا لإقبال المشتركين على هذا النوع وكذا من قبل القائمين على البرنامج وكان الموضوع هو إضافة جديدة للبرنامج،¹ تساعد في تكوين اتجاهات الفرد وتوسيع آفاقه و رفع مستوياته و تغيير أنماط سلوكه و تنمية قيمه الأخلاقية والثقافية والقومية.

2. فيما تجلت الأهداف التي يسعى البرنامج محل الدراسة إلى تحقيقها؟

- تنوعت الأهداف التي يسعى البرنامج و القائمون عليه على ترسيخها و التي من خلالها تغير السلوكيات و تحقق المصلحة العامة، والهدف الرئيسي هو أردت الدعوة إلى التحبيب في كتاب الله وجاءت بقية الأهداف كداعم للهدف الرئيسي الأول و مساعدة على تحقيقه و الوصول إليه وللقرآن الكريم أهداف عديدة متعلقة بالفرد ويسعى البرنامج إلى تحقيقها من هداية الناس إلى طريق الحق، وتطهير قلوبهم من الخضوع لغير الله تعالى، وإرشادهم إلى العقيدة الصحيحة و العلم النافع والأخلاق الحسنة والأعمال الصالحة التي تعلي من شأنهم و كرامتهم، و قد أخبر الله تعالى عن هذه الأهداف بقوله:² >>يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم مما كنتم تخفون من الكتاب و يعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور و كتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام و يخرجكم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم>>.

3. ما هي القيم التي يسعى البرنامج إلى ترسيخها؟

- يهدف البرنامج من خلال مضمونه إلى ترسيخ جملة من القيم فمنها التأدب بآداب القرآن الكريم وأن يستشعر بان كل خطاب في القرآن موجه شخصا فعليه أن يقرأ كما يقرأ العبد كتابا خصه به مولاه، يأمره فيه وينهاه، و هذا ما أكد عليه ابن القيم رحمه الله، بقوله:³ "إذا أردت الانتفاع بالقرآن فاجمع قلبك عند تلاوته وسماعه، وألق

¹ محمد عمار: مدخل إلى وسائل الإعلام و قضايا المجتمع، مرجع سبق ذكره، ص 08.

² القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية 15-16، ص 111.

³ الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، الفوائد، دار عالم الفوائد للنشر و التوزيع، 691-751، ص 03.

سمعك، وأحضر حضور من مخاطبه من تكلم به سبحانه منه إليه، فإنه خطاب منه لك، على لسان رسوله"، قال تعالى: ¹ {إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد} (ق:37)، وهناك العديد من القيم النبيلة التي ركز عليه البرنامج وسعى إلى ترسيخها.

4. ما طبيعة المادة الإعلامية المعتمدة في برنامج مزامير داوود؟

-تنوعت الأشكال أو القوالب الفنية للبرنامج فمنها تلاوة على المباشر وبورترى وتقرير ومقدمات افتتاحية، ومع ذلك ولأنه يتوجب صياغة الرسالة الإعلامية التي تبين المتخصصة في خدمة القرآن الكريم في قوالب وأشكال فنية وإعلامية متنوعة وجذابة، ومشوقة، ومناسبة، وإنما تجاهل لهذه الأنواع الأخرى يعد خلل في وظيفة صحفية و داخل النسق العام.

5. ما طبيعة الاستمالات الإقناعية التي اعتمد عليها البرنامج؟

-تباينت الاستمالات الإقناعية الموظفة في البرنامج، بين الاستمالات العقلية (المنطقية) والتي تعتمد على أفكار منطقية و أرقام و غيرها، بينما العاطفية على الأحاسيس و الوجدان والعواطف، إذا هي ² العملية التي تقوم بها للتأثير في الآخرين عن طريق استخدام مختلف الأدلة والشواهد والأمثلة والبراهين والميول و الرغبات لتقبل ما تقدمه من أفكار و آراء.

6. ما طبيعة اللغة المستخدمة في البرنامج ؟

- كما ذكر يعتمد البرنامج على لغة العربية الفصحى كلغة رسمية للبرنامج لإيصال الرسالة الإعلامية بالإضافة إلى المزج بينها و بين العامية، لاحظنا وجوب استعمال اللغة العربية الفصحى الراقية كوسيلة لإيصال الرسالة والابتعاد قدر الإمكان عن استعمال اللغة العامية، ذلك لأن اقتراب الإعلام من عامة الناس ومن الحياة اليومية والعملية لا يعني أبدا هبوط الفصحى إلى العاميات، وإنما يعني ³ أن يلبي هذا الإعلام حاجات السواد، وأن يتمثل مشكلاته وأن يجد لها حلا، كما يرقى من العامية للفصحى.

7. ما طبيعة المؤثرات الصوتية والبصرية التي اعتمد عليها البرنامج؟

- اعتمد البرنامج في المؤثرات السمعية على الأصوات الطبيعية والموسيقى والحوارات بشكل أكبر، من أجل إضفاء نوع من الجمالية والتعبير عن ما يقدمه البرنامج وكذا حصول المتلقي على أدق المعلومات، والفواصل عبارة عن دليل

¹ القرآن الكريم، سورة ق، الآية 37، ص 521.

² محمد منير حجاب: الاتصال الفعال للعلاقات العامة، دار الفجر للنشر و التوزيع، مصر، 2003 ص 260.

³ الحسنائوي، مصطفى محمد، واقع لغة الإعلام المعاصر، ط 1، دار أسامة، الأردن. 2001، ص 160.

لانتقال من موضوع لآخر،¹ فالمؤثرات الصوتية تعطي مجالا واسعا للتعبير، وعالم رحب من الدلالات وتمنح العمل حيوية وحياة، بالإضافة إلى كونها لغة عالمية وهي ترفع قدر الصورة و دلالاتها.

8. كذلك اعتمد البرنامج على المؤثرات البصرية حيث كانت الإضاءة قوية بشكل أكبر لأنها تجذب الجمهور لما يعرضه البرنامج، وكذلك عن أهميته،² والإضاءة تؤدي دورا إبداعيا وتفسيريا هاما بالنسبة للمشاهد إلى جانب أنها تعزز الشكل و تؤكد وتجذب الانتباه على نسيج المنظر وعناصره، أو تحول دون ذلك وهي تحدد للمشاهد فكرة الأحجام والأشكال والمسافات في إطار المنظر الذي يعرض أمامه.

- وتم الاعتماد على الإضاءة الضعيفة و الخافتة بنسب مساوية، وذلك لأنها لا تخدم البرنامج، ونظرا لطبيعة البرنامج لم تستدعي ذلك.

09- أما بالنسبة للديكور فقد تم الاعتماد على ديكور ثابت، وذلك لأن له دور في تبيان حول ما يثبه البرنامج من خلال استخدام خلفيات متحركة من صور تحمل اسم البرنامج وغيرها،³ يعتبر الديكور التلفزيوني " سواء في البرامج التلفزيونية (السياسية، الاجتماعية، الرياضية) أو المسلسلات على اختلاف أنواعها (اجتماعية، كوميدية)، من أهم عناصر نجاحها و تميزها، وتقع مسؤولية نجاح الصورة البصرية التي سيتم عرضها في أي من المشاهد على عاتق مهندس الديكور التلفزيوني بالدرجة الأولى.

10. ما طبيعة الجمهور المستهدف من طرف البرنامج؟

- أن طبيعة الجمهور المستهدف من قبل البرنامج الذي يث من قناة الشروق tv الجزائرية، هو جمهور عام لأن البرنامج لم يحدد الفئات المستهدف من البرنامج فهو موجه إلى كافة شرائح المجتمع بمختلف طبقاته ومستوياته العمري

¹ عز الدين عطية المصري: الدراما التلفزيونية مقوماتها و ضوابطها الفنية (دراسة وصفية تحليلية)، قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، قسم اللغة العربية، كلية الادب، الجامعة الإسلامية، غزة- فلسطين، 2010، ص 512.

² رانيا ممدوح: الإعلان التلفزيوني " التصميم و الإنتاج"، دار أسامة للنشر و التوزيع، ط1، الأردن -عمان، 2012، ص140.

³ هاني خليل الفران، عبد الرزاق معاد: القيم التشكيلية و التعبيرية في المشهد التلفزيوني و تأثيرها على المتلقي، مجلة جامعة دمشق للعلوم و الهندسية، المجلد الخامس و العشرون، العدد الثاني، 2009، ص 622.

خاتمة:

لقد حاولنا في هذه الدراسة معالجة ظاهرة تتم كل المجتمعات العربية وهي البحث في مضامين البرامج الدينية التلفزيونية التي تبثها قناة الشروق tv الجزائرية وهي برامج حساسة لها دور كبير في تبصير الناس إعلاميا، و ذلك من خلال برنامج مزامير داوود "نموذجا" فهو برنامج ديني سعى إلى إيصال رسالة إعلامية متضمنة لمجموعة من الأهداف و القيم، لا تستمد الدراسة أهميتها كونها تعالج موضع البرامج الدينية حيث لا يخفى على أحد ما تمثله من أهمية في بناء و تماسك المجتمع.

وفي وقتنا الراهن أصبح للبرامج الدينية دور كبير فهي تعمل على نشر الوعي الديني ومبادئ الدين الإسلامي، وأداة للتثقيف و التوجيه، و قد تبين من خلال الدراسة أن البرامج الدينية تعتمد على أسس تجعل منها في غاية الجاذبية و أكثرها فعالية و هذا من خلال اللغة المستخدمة، في عرضها إلى المؤثرات السمعية والبصرية و استخدام الاستمالات الإقناعية المنطقية بدرجة أكبر، والمواضيع المتنوعة التي دعت إلى مجموعة من القيم و الأهداف، وكذلك المادة الإعلامية المستخدمة.

وأثبتت الدراسة بذلك أنه يمكن اعتبار البرنامج الديني مزامير داوود مجالا مفتوحا استثمار فيه تقديم مادة إعلامية تنشر قيم وأهداف نافعة وبناءة للمجتمع وخاصة أنه برنامج كان موضوعه القرآن الكريم، وهل يوجد أعظم عمل من ترغيب و تحفيظ القرآن الكريم و هذا هدف البرنامج ولا ننسى ما يقدمه القرآن الكريم من تحقيق لأهداف و نجاحات.

وأخيرا و بناء على النتائج التي توصلنا إليها يمكننا استخلاص جملة من الاقتراحات والتوصيات التي نجدها هامة نلخصها في النقاط التالية:

1. أثبتت الدراسة أن برنامج مزامير داوود يقوم بوظيفة التوجيه والإرشاد هذا ما يعني أنه له دور فعال في إكساب الفرد اتجاهات وقيم جديدة من خلال القرآن الكريم، على البرامج الدينية التلفزيونية الأخرى إذا أرادت أن تقوم بدور فعال في توجيه الجماهير عليها أن تسير على خطى هذا البرنامج.
2. إجراء استطلاعات رأي الجماهير حول برنامج مزامير داوود وبحوث أكاديمية وميدانية ومقارنتها بنتائج هذه الدراسة.
3. ضرورة تعاون جميع المؤسسات الإعلامية تركيزها على البرامج الدينية مثلها مثل البرامج الأخرى لما تحمله من مواضيع متنوعة تخدم المجتمع.

4. استخدام الترجمة واللغات الحية كالإنجليزية والفرنسية، والألمانية والتركية في بعث الرسالة الإعلامية الدينية كي تصل إلى جمهور أكبر، وتبسيطها ليستوعبها جمهور أوسع.

- قائمة المراجع و المصادر

*مراجع باللغة العربية:

- إبراهيم خلف سليمان، محمد أحمد حسن رابعة، عبد الرزاق أحمد بني عيسى: تقييم مهارات مقدمي البرامج الدينية في التلفزيون الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات الشريعة في الجامعات الأردنية، دراسات، العلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد 45، العدد 2، 2018م.
- أمينة مزيان: تجربة الانفتاح الإعلامي للقطاع السمعي البصري الخاص، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، تخصص وسائل الإعلام و المجتمع، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2014-2015م.
- أحمد عبد القادر الشريف: المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام تجاه دمج المعاقين في المجتمع، ورقة مقدمة إلى مؤتمر: أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، المركز العربي للكمبيوتر التربوي.
- إيمان لحمر، هند عزوز: المعالجة الإعلامية لظاهرة الجريمة عبر قناة الشروق tv "دراسة تحليلية لعينة من حلقات برنامج جنابات"، مجلة المعيار، المجلد 26، العدد 64، جامعة الصديق بن يحيى - جيجل، 2022م.
- أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998م.
- القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية 15-16.
- الإمام أبي محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن القيم الجوزية، الفوائد، دار الفوائد للنشر و التوزيع، 691-751هـ.
- القرآن الكريم، سورة ق، الآية 37.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: الجريدة الرسمية، قانون رقم 05.12 المؤرخ في يناير 2012، المنطق بممارسة النشاط السمعي البصري، العدد 2.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، قانون رقم 04.14 المؤرخ في فبراير 2014 المنطق بالنشاط السمعي البصري، العدد 16.
- آمال عامر: أثر الاتصال السياسي الاستعراضي من خلال البرامج التلفزيونية الساخرة على الوعي السياسي لدى الشباب " دراسة تحليلية لبرنامج جرنال القسطو"، أطروحة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال سياسي و اجتماعي، جامعة الجزائر 3، 2017/2018.
- بلقاسم سلاطية، أ.د. حسان الجيلاني: أسس المناهج الاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة-مصر، 2012،
- بشير عبد الحق: التخطيط الإعلامي في القنوات الفضائية الخاصة و انعكاساته على وجود البرامج الرياضية، أطروحة دكتوراه، تخصص إعلام و اتصال رياضي، 2020/2021.
- جواد علي مسلماني: البرامج التلفزيونية و الدور الثقافي للقنوات الفضائية، دار المجد للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2016.
- جازية بايو: مبادئ و تقنيات البرامج التلفزيونية "دراسة وصفية تحليلية للإعدادات البرمجية التلفزيون الجزائرية نموذجاً"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر 3، 2018/2019.
- حيدر كاظم عبد الحسن: المعالجة الإخراجية لشخصية المقدس في الخطاب الدرامي، مجلة لارك للفلسفة الاجتماعية، ج3، العدد 31، بغداد، 2018.
- حسن عماد مكاي، ليلي حسن السيد: الاتصال و نظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط2، القاهرة، 2001.

المعالجة الإعلامية للبرامج الدينية في قناة الشروق tv الجزائرية

- حمزة قدة: معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر "تحليل محتوى لعينة من الصحف"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، الشعبة: الاتصال و التنمية المستدامة للمؤسسات، قسم علوم الإعلام و الاتصال، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة برج باجي مختار-عنابة، 2010/2011.
- حنان بشتة، بوعموشة نعيم: الصدق و الثبات في البحوث الاجتماعية، مجلة الدراسات في علوم الإنسان و المجتمع-جامعة جيجل، مجلد 03، العدد 02، جوان 2020.
- ذهبية آيت قاسي: البرمجة التلفزيونية الجزائرية الخاصة تشريعات 2014، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد، نوفمبر 2017.
- رانيا ممدوح: الإعلان التلفزيوني "التصميم و الإنتاج"، دار أسامة للنشر و التوزيع، ط1، الأردن-عمان، 2012.
- رستم أبو رستم: جماليات التصوير التلفزيوني، دار المعترف للنشر و التوزيع، 2014.
- رضوان تواتي: اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو برامج القنوات التلفزيونية الخاصة بالجزائر القناة الجزائرية الشروق tv "نموذجا"، رسالة ماجستير قسم علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر3، 2015/2016.
- رندة هندوز، الطاهر أجعيم: القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة و المشاركة السياسية لد الشباب الجامعي -دراسة ميدانية.ولاية سطيف-، مجلة البحوث السياسية و الإدارية، العدد العاشر.
- سعيد مراح، محمد قارش: الفضائيات الجزائرية الخاصة بين الواقع والتحديات، مجلة الحقيقة، جامعة باتنة، العدد39، 2017.
- سعيد مراح: أثر متابعة البرامج السياسية و تشكيلها الوعي السياسي بالقنوات الجزائرية الخاصة، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال، تخصص وسائل الإعلام و المجتمع، جامعة باتنة 1، 2016/2017.
- سلامي سعيداني، فقيري ليلي: التجربة الجزائرية في ملكية وسائل الإعلام السمعي البصري التلفزيون الجزائري المركز entv "نموذجا"، المركز الجامعي أحمد زبانة، معهد العلوم الإنسانية مخبر الدراسات الاجتماعية و النفسية ، غليزان.
- سيف الدين عبان: البرامج الدينية على القنوات الجزائرية والشباب الجزائري ضرورة الوجود و خطر العشوائية، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 03، العدد01، جامعة العربي التبسي-تبسة، 2019.
- صليحة شاوش: واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة و أثرها على العمل الصحفي-دراسة ميدانية في جريدة الشرق الجمهوري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، تخصص: وسائل الإعلام و المجتمع، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011/2012.
- صبحي حمودي: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، ط1، بيروت، 2000.
- عبد الرزاق الدليمي: مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، ط1، عمان، 1433هـ/2012م.
- عبد المؤمن بن صغير: التنظيم القانوني لنشاط السمعي البصري في ظل التشريع الإعلامي لما بعد الاستقلال، من خيار اشتراكي إلى حتمية العولمة الإعلامية و اقتصاد السوق، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة.
- عزوز نش، حسناوي عبد الجليل: أخلاقيات المهنة الإعلامية في القنوات الفضائية بالجزائر، دراسة وصفية تحليلية لقناة النهار تي في، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، المجلد 8، 2015.
- عدنان الأحمد، رحاب أحمد: دور مشاهدة بعض البرامج التلفزيونية في تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية، مجلة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية، سلسلة الأدب و العلوم الإنسانية، المجلد (33)، العدد (02)، 2001.
- عماد الذين تاج السر فقير: إعداد و إنتاج المواد الإعلامية لعلاقات العامة، دار البداية ناشرون و موزعون، ط1، عمان، 2013.
- علي عبد الأمير جاسم: دور الإعلام و القنوات الفضائية في المجتمع، دار المجد للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2018.
- عامر إبراهيم قنديلجي: البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات التقليدية و الإلكترونية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، 2008.

المعالجة الإعلامية للبرامج الدينية في قناة الشروق tv الجزائرية

- عيسى يونس، سامية شينار، عائشة عماري: العينة وأسس المعاينة في البحوث الاجتماعية، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد: 07، العدد: 02.
- عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية: تحليل مضمون المناهج المدرسية، دار صفاء للنشر و التوزيع، ط2، عمان، 1435هـ/2014م.
- عز الدين عطية المصري: الدراما التلفزيونية و مقوماتها و ضوابطها الفنية-دراسة وصفية تحليلية-، قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، قسم اللغة العربية، كلية الأدب، الجامعة الإسلامية، غزة-فلسطين، 2010 .
- فاطمة عوض صابر، ميرفت خفاجة: أسس و مبادئ البحث العلمي، ط1، 2002.
- فالخ مهدي نجف، رعد جاسم الكعبي: مشكلات إعداد البرامج التلفزيونية في الفضائيات العراقية-دراسة مسحية للعاملين في إعداد البرامج التلفزيونية في شبكة الإعلام العراقي، لارك للفلسفة و اللسانيات و العلوم الاجتماعية، العدد 31، 2018م.
- فائزة جمعة نجار، نبيل جمعة نجار، و آخرون: أساليب البحث العلمي تطبيقي، دار الحامد للنشر و التوزيع، ط2، الأردن، 2010.
- كرم حمون: خصوصية التصميم و التشكيل الفني في ديكور البرامج التلفزيونية، مجلة المعيار، مجلد 27، عدد3 (رت 72)، جامعة الجزائر، 2023.
- ليندة يوسف: رهانات قطاع السمعي البصري في ظل التعددية الإعلامية، دراسة في التشريع الإعلامي الجزائري، المدرسة الوطنية العليا للصحافة و علوم الإعلام، الجزائر.
- لبنى رحومني: واقع الجريمة عبر القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة مالمها و ما عليها.
- مُجَدَّ عمارة: مدخل إلى وسائل الإعلام و قضايا المجتمع، دار العلوم، ط1، القاهرة، 2009.
- مُجَدَّ منير حجاب: الاتصال الفعال للعلاقات العامة، دار الفجر للنشر و التوزيع، مصر، 2003م.
- مصطفى مُجَدَّ الحسناوي: واقع لغة الإعلام المعاصر، دار أسامة، ط1، الأردن، 2001.
- مُجَدَّ بن هندية: البرامج الدينية في قنوات التلفزيون الفضائية العربية "دراسة تحليلية ميدانية تقويمية على عينة من البرامج الدينية و الجمهور السعودي"، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الإعلام، قسم الإعلام، كلية الدعوة و الإعلام، جامعة الإمام مُجَدَّ بن سعود الإسلامية، 1423هـ/1424هـ.
- مُجَدَّ غربي، قلاوإ إبراهيم: النظرية البنائية الوظيفية: نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الاجتماعية، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد الأول، العدد الثالث، جامعة الأغواط، سبتمبر 2019.
- مُجَدَّ شديد: قيم المجتمع في القرآن الكريم، دار الشعب، القاهرة.
- مُجَدَّ قارش: واقع اللغة الفصحى في وسائل الإعلام، مجلة الحقوق و العلوم السياسية، المجلد 08، ج 02، جامعة عباس لشور، خنشلة، جوان 2017.
- مُجَدَّ سرحان علي الحمودي: مناهج البحث العلمي، دار الكتب، ط3، الجمهورية اليمنية صنعاء، 1441هـ/2019م.
- منذر الضامن: أساسيات البحث العلمي، دار المسير للنشر و التوزيع و الطباعة، ط1، عمان، 2007.
- موريس أنجوس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر، ط2، الجزائر، 2004/2006م.
- مُجَدَّ عبيدات، مُجَدَّ أبو نصار، و آخرون: منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات، دار وائل للطباعة و النشر، ط2، عمان، 1999.
- مُجَدَّ فرادي: مآخذ النظرية البنائية الوظيفية الإسلامية البديلة، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 07، العدد 30، جامعة الأغواط، ماي 2018.
- مُجَدَّ زكريا خراب، مراد ميلود: التفاعلية في البرامج الدينية-دراسة تحليلية لبرنامج "هلا سألوا" بقناة القرآن الكريم الجزائرية-نموذجا، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة عبد الحميد ابن باديس-مستغانم، المجلد 6، العدد 4.

المعالجة الإعلامية للبرامج الدينية في قناة الشروق tv الجزائرية

- محمد الجفيري: إعداد و تقديم البرامج الإذاعية والتلفزيونية، دار صناع الإبداع للإنتاج، والتوزيع، مركز صناع الإبداع، 2015.
 - محمد المعتصم الحضري، أحمد عبد الشافي عبد الرسول، محمد السيد محمد: أهمية موسيقى القيلم و خصائصه العامة، مجلة علوم و فنون الموسيقى- كلية التربية الموسيقية، المجلد الخامس و الأربعون، يوليو 2012.
 - محمد بغداد: الإعلام الديني في الجزائر، الخطاب والهوية، دار الحكمة للنشر والطباعة و الترجمة، الجزائر، 2010.
 - محمد شلوش: الإذاعة الجزائرية النشأة و المسار، الإذاعة الجزائرية، الجزائر.
 - محمد شطاح: السمع البصري في التشريع الإعلامي الجزائري قراءة في القوانين و المشاريع، مجلة المعيار، العدد الثاني عشر، جامعة باجي عنابة-عنابة.
 - نصيرة رادف: تصورات الشباب الجزائري للاختيار للزواج عن طريق الإعلانات الصحفية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة منتوري قسنطينة، 2010/2009.
 - نور الإيمان بوشينة: القيم التربوية من خلال البرامج الدينية "دراسة تحليلية لعينة من حلقات برنامج خواطر 09 قناة MBC1"، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام و الاتصال، تخصص اتصال و علاقات عامة، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البويرة، 2018/2019.
 - نور الدين البحيري، سارة قويمس: تنظيم النشاط السمع البصري في التشريع الجزائري، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، المجلد 32، العدد 2، 2018.
 - نوال بوحزام، نعيمة مليكة: القنوات الفضائية الخاصة و دورها في تشكيل المجال العمومي، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة الوادي العدد السادس، أبريل 2014.
 - هاني خليل الفران، عبد الرزاق معاد: القيم التشكيلية و التعبيرية في المشهد التلفزيوني و تأثيره على المتلقي، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد الخامس و العشرون، العدد الثاني، 2009.
 - هناء فارس: الأساليب الإقناعية في البرامج الدينية "دراسة تحليلية لبرنامج سواعد الإخاء"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص: الإعلام والاتصال في التنظيمات، جامعة العربي التبسي-تبسة، 2021/2020م.
- مواقع إلكترونية:
- ويكيبيديا، الموسوعة الحرة: الشروق تي في، ويكيبيديا، في 10 مارس 2023، الساعة 22:28، يوم 2023/05/10-الساعة 17:27. <https://ar.wikipedia.org>

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

استمارة تحليل المحتوى بعنوان:

المعالجة الإعلامية للبرامج الدينية في قناة الشروق tv

"دراسة تحليلية لبرنامج مزامير داوود"

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال

تخصص: سمعي بصري

إشراف الأستاذ (ة):

د.قله حمزة.

إعداد الطالبتين:

- حريز محمد شهرزاد.

- نافعي سمية.

بين أيديكم استمارة تحليل مضمون تستخدم كأداة لجمع المعلومات و البيانات نرجو منكم التمعن في الاستمارة و الإطلاع على دليلها لتحكيمة

السنة الجامعية: 2022/2023م

تساؤلات الدراسة:

المعالجة الإعلامية للبرامج الدينية في قناة الشروق tv الجزائرية

- 1/ ما هي أهم الموضوعات التي عالجها برنامج مزامير داوود؟
- 2/ ما هي الأهداف التي يسعى إليها برنامج مزامير داوود لتحقيقها؟
- 3/ ما طبيعة المادة الإعلامية المعتمدة في برنامج مزامير داوود؟
- 4/ ما القيم التي يسعى البرنامج إلى ترسيخها من عرضه على قناة الشروق tv؟
- 5/ ما طبيعة الاستمالات الإقناعية التي اعتمد عليها البرنامج؟
- 7/ ما طبيعة المؤثرات الصوتية و البصرية التي اعتمد عليها البرنامج؟
- 8/ ما هي اللغة المستخدمة في برنامج مزامير داوود على قناة الشروق tv؟
- 9/ ما هو الجمهور المستهدف من قبل البرنامج؟.

أهداف الدراسة:

- 1 | التعرف على القيم التي يتضمنها برنامج مزامير داوود.
- 2 | معرفة اللغة المستخدمة في برنامج مزامير داوود على قناة الشروق tv.
- 3 | معرفة الأهداف التي يسعى إليها برنامج مزامير داوود لتحقيقها.
- 4 | يسعى البرنامج إلى التعرف على أهم الموضوعات المتعلقة بالقرآن الكريم وعلومه.

التعريف ببرنامج مزامير داوود:

المعالجة الإعلامية للبرامج الدينية في قناة الشروق tv الجزائرية

مزامير داوود هو برنامج ديني يعرض على قناة الشروق tv الذي كان في بدايته برنامج بسيطاً يبحث في قصص القرآن الكريم ليتطور بعدها إلى مسابقة لصغار حفظته القرآن حيث أنتج أكثر من 5 طبعات لاقت نجاحاً باهراً ليصبح أضخم برنامج عربي شكلاً و مضموناً.

و هل يوجد أعظم عمل من ترغيب حفظ القرآن الكريم لنشئ "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" وهذا هو هدف برنامج مزامير داوود تحبيب في كتاب الله للصغير و الكبير و أيضاً إبراز الطاقات الجزائرية التي انبهرت العالم بها، حيث أثبت للعالم أن الجزائر بلد القرآن الكريم.

استمارة تحليل مضمون

البيانات الخاصة بالبرنامج:

1. اسم القناة (1)
2. اسم البرنامج (2)
3. تاريخ بث البرنامج (3)
4. طبيعة البرنامج (4)

المحور الثاني فئات الشكل (كيف قيل؟):

1. فئة اللغة المستخدمة:

- اللغة العربية الفصحى (5) اللغة العامية (6) اللغة الأجنبية (7)
- المزج بين اللغات

2. فئة المؤثرات الصوتية والبصرية:

• السمعية:

- الأصوات الطبيعية والموسيقى (8) فاصل (9) حوارات (10)

• البصرية:

- الديكور:

- ثابت (11) متغير (12)

- الإضاءة:

- قوية (13) ضعيفة (14) خافتة (15)

3. فئة طبيعة المادة الإعلامية:

- التقرير (16) بورترى (17) حديث مباشر (18) المؤشرات (19)

- مقدمات افتتاحية (20) تحقيق (21) روبرتاج (22) تلاوة مباشرة للقرآن (23)

المحور الثالث الفئات الخاصة بالمضمون (كيف قيل؟):

1. فئة نوع الموضوع:

- حفظ والتجويد (24) ترتيل القرآن الكريم و تجويده (25) الفرعين معا (26)

2. فئة الأهداف:

- (27) (28)

ترغيب في حفظ القرآن

العمل بالقرآن

غرس الأخلاق وبناء المجتمع (29) نشر الوعي الديني (30) التحبيب في كتاب الله (31)

3. فئة الاستمالات الإقناعية المستخدمة:

الاستمالات العقلية (33) الاستمالات العاطفية (34) العقلية والعاطفية (34)

4. فئة القيم:

- الإيجابية:

التأدب بآداب القرآن (35) تشجيع حفظ القرآن (36) قيم تربوية (37)

التوعية بقيمة القرآن الكريم (38) نقل العبر والتجارب (39)

- القيم السلبية (40)

6. فئة الجمهور المستهدف:

عام (41) خاص (42)

الملاحظات:

.....

.....

.....

.....

.....

دليل التعريفات الإجرائية:

هو دليل موضوعي، أنجز في إطار إعداد مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري، تحت عنوان المعالجة الإعلامية للبرامج الدينية في قناة الشروق tv، دراسة تحليلية لبرنامج مزامير داوود، من خلال استخدام أداة تحليل مضمون لعينة شاملة لجميع حلقات البرنامج محل الدراسة، حيث استخدمت مجموعة من الفئات تتناسب و مشكلة الدراسة و تساؤلاتها، و يضم دليل التعريفات الإجرائية للفئات و عناصرها كالاتي:

1. فئات الشكل "كيف قيل؟":

1-1- فئة اللغة المستخدمة: و هي اللغة الأكثر استخداما في البرنامج تتسم غالبا بالبساطة و الوضوح، و قد تنوعت حيث نجد أنه تم الاعتماد على اللغة العربية الفصحى و اللهجة العامية كما تم التحدث في بعض الحلقات باللغة الأجنبية و أيضا المزج بين اللغات.

1-2- فئة المؤثرات الصوتية والبصرية: تتمثل في العناصر الفنية المعتمد عليها في العملية الإخراجية من الناحية السمعية البصرية.

1-2-1- المؤثرات السمعية: تتمثل في الموسيقى و الأصوات الطبيعية، فاصل، حوارات.

1-2-2- المؤثرات البصرية: تمثلت في الديكور (متغير، ثابت) و الإضاءة (قوية، ضعيفة، خافتة).

1-3- فئة طبيعة المادة الإعلامية: المقصود منها هو القالب الذي طرح فيه موضوع معين.

1-3-1- التقرير: هو خبر يجب على السائلين كيف ولماذا؟.

1-3-2- بور تري: هو نمط صحفي يندرج ضمن فن التقرير يسعى لرسم ملامح شخصية معينة.

1-3-3- حديث مباشر: وهو الحديث الذي يدور داخل الاستوديو.

1-3-4- المؤشرات: وهي الإيحاءات التي يستخدمها البرنامج لمعرفة الشخص الذي تم استدعائه.

1-3-5- مقدمات افتتاحية: عبارة عن بعض الجمل الافتتاحية التي تسهل علينا عرض موضوع البحث.

1-3-6- الروبرتاج: هو تصوير حي للحدث و إقامة الدليل عليه، و هو نوع صحفي مهمته الأساسية تصوير الحياة الإنسانية و إلقاء الضوء على علاقاتها.

1-3-7- التحقيق: هو نوع صحفي يقوم على جمع معلومات حول ظاهرة يلتقطها في المجتمع تكون تهم المجتمع لها آثار تؤدي إلى أسباب و طرح حلول لظاهرة.

1-3-8- تلاوة مباشرة للقرآن الكريم.

2. فئات الخاصة بالمضمون "ماذا قيل؟":

- 2-1- فئة نوع الموضوع: هي مجموعة المواضيع أو جميع المواضيع المطروحة في برنامج مزامير داوود ،من فرع الحفظ والتجويد و فرع ترتيل القرآن الكريم و تجويده و الفرعين معا (الجوانب التي عالجها البرنامج).
- 2-2- فئة الأهداف: المقصود منها الهدف وراء هذا البرنامج و الوصول إلى النتائج المراد تحقيقها، مثل: ترغيب حفظ القرآن، العمل بالقرآن، غرس الأخلاق و بناء المجتمع، نشر الوعي الديني، التحبيب في كتاب الله.
- 2-3- فئة الاستمالات الإقناعية المستخدمة:
- 3-1- الاستمالات العاطفية: حيث يقصد بها الاستمالات التي تركز على المشاعر العاطفية المتكونة لدى الإنسان من خلال القدوة الحسنة...الخ.
- 3-2- الاستمالات العقلية: الاستمالات العقلية المتعلقة بالأفكار المنطقية و تكون من خلال تقديم الحجج و البراهين، و الأرقام و الإحصاءات.
- 3-3- الاستمالات العقلية والعاطفية.
- 2-4- فئة القيم: يقصد بها الاتجاه القيمي للبرنامج ونوع القيم المراد غرسها.
- 4-1- القيم الإيجابية: التأدب بآداب القرآن، تشجيع حفظ القرآن، فيم تربوية، التوعية بقيمة القرآن الكريم، نقل العبر و التجارب.
- 4-2- القيم السلبية: وهي القيم المنبوذة من خلال البرنامج.
- 2-5- فئة الجمهور المستهدف: وهو جزء من الجمهور الفعلي الذي يتلقى الرسالة الإعلامية بصرف النظر عن إدراكها وعن الموقف الذي سيتخذه منها، وقد يكون عام أو خاص. الملحق رقم (01)

الملحق رقم (02)



الملحق رقم (03)

